

ملاحج جريمه القتل
دراسة تحليلية مقارنة بين محافظتي
أسيوط وسوهاج

دكتور

أحمد السيد إمام عسكر

قسم الاجتماع

كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي

ملاحج جريمة القتل

دراسة تحليلية مقارنة بين محافظتى

اسيوط وسوهاج

مقدمة عامة للدراسة

مشكلة الدراسة والإطار المنهجى :

اهتم علماء الإجرام وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بدراسة السلوك الإجرامى منذ مطلع القرن التاسع عشر ، وقاموا بعدة دراسات فى هذا الصدد محاولين فهم العوامل البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية لظاهرة الجريمة .

وقد اتبعت هذه الدراسات مناهج مختلفة . فقد اعتمدت بعض هذه الدراسات على الطريقة الإحصائية ، فجمعت بيانات كثيرة عن المجرمين ، وحاولت تحليلها لمعرفة بعض الاتجاهات العامة . واعتمدت بعض الدراسات الأخرى على طريقة البحث العلمى فجمعت بيانات عن بعض فئات المجرمين بطرق دقيقة كالمقابلة والاختبارات النفسية ثم قارنت هذه البيانات ببيانات جمعت من مجموعات ضابطة من أشخاص غير مجرمين محاولين بذلك فهم الخصائص المختلفة التى تميز فئة المجرمين من غير المجرمين .

ويزخر علم الاجتماع الجنائى بالعديد من المعارف المنظمة حول الجريمة وأنماطها وبواعثها وطرق وقوعها وصولا إلى تأثيرها وتأثيرها بالسلوك الاجتماعى حتى يمكن استكمال الخريطة السوسيولوجية للمجتمع رأبا لصدد السلب فى الحياة الاجتماعية والعودة بمن ساقته الظروف المعاشة إلى الوقوع فى متاهة الجريمة - إلى مرحلة التوافق بين أعضاء البناء الاجتماعى ، أو الابقاء على توافق المستهدفين لذلك .

والدراسة الراهنة عن ملاحم جريمة القتل في مجال هذا الفرع من فروع علم الاجتماع تقوم على أساس التعرف على هذه الملاحم من خلال بعض المتغيرات فى هذا المجال كالحالة التعليمية والحالة الزوجية والفئة العمرية ونوعية المهنة ، كما تسعى إلى توزيع جرائم القتل من خلال ما ارتكب بالفعل خلال فترة زمنية محددة ، مع التركيز على استيضاح هذا التوزيع جغرافياً داخل محافظاتى الدراسة وزمانياً على الفصول الأربعة ويومياً بوقية النهار والليل ، ومن خلال الأنماط المكانية داخل أو خارج المناطق السكنية ، وتتناول الدراسة بعد ذلك دوافع جريمة القتل كالأخذ بالثأر والانتقام ودفع العار وما إليها ، ثم تعرض بعد ذلك للأسلحة المستخدمة فى تنفيذ هذا النوع من الجرائم كالأسلحة النارية والآلات الحادة والعصى وغير ذلك . وأخيراً تعرض الدراسة للعلاقة بين المهنة والوسائل المستخدمة فى الجريمة ، وأيضاً للعلاقة بين الباعث على الجريمة ووسيلة ارتكابها .

أهداف الدراسة :

تنبع أهمية دراسة « ملاحم جريمة القتل » من الواجهة السوسولوجية من واقع التعرف على العوامل التى تؤدى بالقاتل إلى ارتكاب جريمته وكيفية اتمام ذلك ، ومن هذا المنطلق تحدت أهداف الدراسة على النحو التالى :

(١) يتميز المجتمع المصرى فى العقود الأخيرة من القرن العشرين بسمة أثرت فى كافة مناحى حياته وتمثلت فى نشأة وتدعيم بعض المشكلات التى كانت مستتره أو غير ذات تأثير فى الحياة الاجتماعية ، ونعنى بها الزيادة المضطردة فى أعداد السكان بما يفوق أى مؤشرات تخطيطية مع ثبات الموارد المادية .

وكان ذلك مدعاة لتفشى الجريمة ومنها جريمة القتل ، ومن هنا فإن الدراسة تهدف إلى التعرف على أثر الكثافة السكانية فى ظهور الجريمة .

(٢) تتنوع الجرائم وتزداد وتندعم طبقاً للحالة التعليمية ، لذا كان من أهداف الدراسة التعرف على الحالة التعليمية للقائمين بجريمة القتل حتى يمكن تأكيد أثر هذا البعد سلباً أو إيجاباً فى معيار جريمة القتل على وجه الخصوص .

(٣) تهدف الدراسة أيضاً إلى التركيز على بعدى السن والحالة الزوجية باعتبارهما متغيرين قد يسهمان فى القيام أو عدم القيام بجريمة القتل .

- (٤) من خلال التعرف على التوزيع الجغرافى والزمانى والمكانى لجرائم القتل يمكن حصر أبعاد هذه الجريمة على أرض الواقع ووضع الوسائل الكفيلة بالحد منها .
- (٥) إذا كان للمهنة التى يمتنها القاتل علاقة بالوسائل المستخدمة فى تنفيذها فإنه يمكن للمخطط الأمنى أن يعى ذلك ويعمل على أبعاد المتغيرين على أرض الواقع فى سبيل القضاء على هذه الجريمة البشعة .
- (٦) كما أن وسيلة ارتكاب الجريمة قد ترتبط بطريق أو بأخر بالباعث على القتل ، ومن هنا فإن هدف الدراسة الخروج بنتيجة فى هذا الصدد استكمالاً للخريطة السوسولوجية فى مجال الجريمة .

تساؤلات الدراسة :

- الدراسة الحالية تثير عدداً من التساؤلات التى تتفق مع الأهداف العامة للبحث تتمثل فى الآتى :
- ١ - ما هو التوزيع الايكولوجى لجريمة القتل على مستوى الجمهورية عامة وفى محافظتى أسبوط وسوهاج بصفة خاصة .
 - ٢ - ما هى الوسائل والأسلحة التى تستخدم عادة فى جرائم القتل ؟
 - ٣ - هل هناك علاقة بين شهور معينة أو فصول معينة من السنة وبين جرائم القتل ؟ وهل نسبة هذه الجرائم التى تقع فى فصول الصيف مثلا تعادل نسبة ما يقع فى شهور أى فصل آخر من فصول السنة ؟
 - ٤ - هل هناك أنماط مكانيه معينه لجرائم القتل ؟ وهل تكثر هذه الجرائم مثلا فى داخل المساكن أم فى خارجها .
 - ٥ - ما هى الدوافع والبواعث المختلفة لجرائم القتل ؟ وهل تختلف هذه الدوافع باختلاف مهنة الجانى ؟
 - ٦ - هل للجناة فى جرائم القتل خصائص اجتماعية معينة من حيث السن والمهنة والحالة الزوجية والحالة التعليمية .

عينة البحث :

هذه الدراسة تعتبر دراسة تحليلية إحصائية لجرائم القتل التي وقعت في محافظتي أسيوط وسوهاج في فترة زمنية محددة (عام ١٩٨٨ م) من واقع البيانات والإحصاءات الرسمية حيث اعتمدت الدراسة على تقارير الأمن العام بوزارة الداخلية وروعى أن تشمل عينة البحث جرائم القتل التي وقعت في محافظتي أسيوط وسوهاج خلال الفترة المحددة مع القيام في بعض الأحيان بالمقارنة بين نسبة ما وقع منها على مستوى الجمهورية ونسبة ما وقع منها في المحافظتين السابقتين .

جمع البيانات :

الدراسة الراهنة دراسة تحليلية إحصائية مقارنة للتعرف على ملاحم جريمة القتل من خلال عينة من محافظات صعيد مصر تمثل في محافظتي أسيوط وسوهاج للمقارنة بينهما فيما يتعلق بارتكاب هذه الجريمة من خلال الإحصائيات المتاحة في تقرير الأمن العام والتي اعتمد عليها الباحث في جمع بياناته حيث تم تصميم استمارة استبار بناء على البيانات والمعلومات المتوفرة في هذه التقارير ، وقد كانت القضايا الموجهة للدراسة بناء على هذه البيانات ما يلي :

- ١ - هل هناك رابطة بين متغيرات الحالة التعليمية والزواجية والفئات العمرية والمهنية وبين ارتكاب جرائم القتل .
- ٢ - التعرف على عوامل وبواعث جريمة القتل من خلال المحكوم عليهم في ارتكاب هذه الجريمة .
- ٣ - توزيع جرائم القتل جغرافيا وزمانيا ومكانيا للتعرف على بؤرة التركيز منها لارتكاب مثل هذه الجريمة .
- ٤ - هل للكثافة السكانية أثر في زيادة احتمالية ارتكاب جرائم القتل .
- ٥ - التعرف على العلاقة بين نوعية المهنة والعمل وبين الوسائل المستخدمة في ارتكاب جريمة القتل .
- ٦ - التعرف على العلاقة بين عوامل ارتكاب الجريمة وبواعثها وبين وسائل ارتكابها .

المبحث الأول

الخصائص الاجتماعية للجناة فى جرائم القتل

أولاً: الكثافة السكانية :

تعد جمهورية مصر العربية من الدول التى شهدت تطوراً خطيراً فى عدد السكان بحيث أصبحت المشكلة السكانية من أهم المشكلات التى تواجه المجتمع المصرى حالياً ويزيد من حجم المشكلة السكانية تركيز عدد السكان فى مساحة بسيطة جداً من جملة مساحة الجمهورية التى تبلغ مليون كيلو متر تقريباً وتبلغ مساحة الجزء المأهول بالسكان حوالى ٥,٥ ٪ فقط من مساحة الجمهورية (١) .

وقد تضاعف عدد سكان الجمهورية أكثر من مرة ، كما بلغت الزيادة فى السكان حوالى ٤١ ٪ ما بين عامى ١٩٦٠ (١٠١,٩٨٤١,٢٥ نسمة) و ١٩٧٦ (٤٠٤,٦٢٦٢,٣٦٠) نسمة وتشير البيانات أن عدد السكان بالجمهورية قد بلغ فى تعداد سنة ١٩٨٦ (٢٠٢,٧٦٢٣,٤٧ نسمة) (٢) وهى زيادة كبيرة قد زادت بالتالى من الكثافة السكانية ويوضح الجدول رقم (١) تطور الكثافة السكانية فى مصر (٣) .

جدول رقم (١)

تطور الكثافة السكانية فى مصر

السنة	١٩٢٧	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٧٦	١٩٧٩	١٩٨١	١٩٨٦
الكثافة السكانية	٤٦٦	٥٤٦	٧٣٣	٨٤٥	٦٩٥	٧٣٦	٧٨١	٩٠٨

ويلاحظ من الجدول رقم (١) أن الكثافة السكانية فى مصر قد وصلت أقصى زيادة لها فى سنة ١٩٦٦ ثم انخفضت فى سنة ١٩٧٦ ولا يرجع هذا الانخفاض بالطبع إلى انخفاض عدد السكان ولكن إلى ضم بعض المساحات الجديدة فى حساب الكثافة السكانية بدليل أن الكثافة السكانية قد ارتفعت ارتفاعاً شديداً فى ١٩٨٦ وبدءاً من عام ١٩٧٦ عادت الكثافة السكانية تلعب دوراً هاماً فى زيادة معدلات الجريمة بوجه عام .

الزحف الحضري :

ومع الزيادة السكانية بصفة عامة فهناك مؤشر آخر هام فى الارتباط بالجريمة وهو زيادة القطاع الحضري .

ويوضح الجدول رقم (٢) التوزيع النسبى بين الحضر والريف فى مصر (١٩٠٧ - ١٩٨٦)^(٤) .

نسبة سكان الحضر إلى جملة السكان	نسبة سكان الريف إلى جملة السكان	السنة
٪ ١٩,٠	٪ ٨١,٠	١٩٠٧
٪ ٣٣,٥	٪ ٦٦,٥	١٩٤٧
٪ ٣٨,٠	٪ ٦٢,٠	١٩٦٠
٪ ٤٠,٠	٪ ٦٠,٠	١٩٦٦
٪ ٤٣,٧	٪ ٥٦,٣	١٩٧٦
٪ ٤٧,٥	٪ ٥٣,٥	١٩٨٦

ومنه يتضح أن الزحف الحضري يتم بشكل سريع فى مصر ، وإذا كان القطاع الحضري فى مصر يزيد فى جزء منه - بناء على قرار إدارى بتحويل بعض القرى إلى مدن فإن ذلك لا يمنع أيضاً من ظهور عدد من الملامح الحضرية فى القطاع الحضري فى مصر أبرزها الكثافة السكانية وظهور القطاعات الصناعية وسيادة نمط العمران الحضري وهجرة عدد من أبناء القطاع الريفى إلى المدن ويلاحظ هنا أيضاً أن البعد الريفى الحضري من الأبعاد الهامة المرتبطة بالجريمة .

ثانياً: الحالة التعليمية :

أما بالنسبة للحالة التعليمية فقد أوضحت بيانات تعداد سنة (١٩٨٦) (٥) النتائج التالية وذلك بالمقارنة بفئات الجناة مرتكبي جريمة القتل العمد على مستوى الجمهورية عامة ثم على مستوى محافظتي أسيوط وسوهاج (٦) .

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع الحالة التعليمية بين فئات السكان على مستوى الجمهورية والجناه على مستوى الجمهورية ومحافظتي الدراسة

الحالة التعليمية	النسبة لفئات السكان على مستوى الجمهورية	النسبة لفئات الجناة على مستوى الجمهورية	النسبة لفئات الجناة على مستوى محافظة أسيوط	النسبة لفئات الجناة على مستوى محافظة سوهاج
أمرى	٪ ٤٩,٠	٪ ٥٨	٪ ٣٧	٪ ٣٨
يقرأ ويكتب	٪ ٢١,٢	٪ ٢٦	٪ ٢٢	٪ ٢٤
مؤهلات دون الجامعية	٪ ٢٥,٠	٪ ١٠	٪ ٢٢	٪ ١٧
مؤهلات جامعية وما فوقها	٪ ٤,٢	٪ ٢	٪ ١٦	٪ ١٧
غير مبين	٪ ٠,٣٣	٪ ٢	٪ ٢	٪ ٣

ويتبين من الجدول رقم (٣) أن أكبر نسبة من مجموع الجناة مرتكبي جريمة القتل تقع تحت فئة الأميون حيث بلغت النسبة للجناة على مستوى الجمهورية (٥٨ ٪) بينما بلغت هذه النسبة للجناة في محافظة أسيوط (٣٧ ٪) أما في محافظة سوهاج فقد وصلت هذه النسبة إلى (٣٨ ٪) وقد وجد أيضاً أن هذه النسبة سواء كانت على مستوى الجمهورية أو مستوى محافظتي أسيوط وسوهاج تتماشى مع الاتجاه العام السائد لفئات السكان على مستوى الجمهورية حيث نجد أن فئة الأميون هي أعلى نسبة من بين الفئات جميعاً حيث

بلغت في التعداد الأخير لعام ١٩٨٦ (٤٩ ٪) يلي هذه الفئة من الجناة مرتكبي جريمة القتل فئة من يقرأ ويكتب وقد جاءت أيضاً متفقة مع الاتجاه العام السائد لفئات السكان عامة على مستوى الجمهورية كما جاء في التعداد حيث بلغت (٢١ ٪) أما على مستوى الجناة للجمهورية فقد بلغت (٢٦ ٪) ومستوى جناة محافظة أسيوط بلغت (٢٢ ٪) أما في سوهاج فقد بلغت نسبة هذه الفئة (٢٤ ٪) من مجموع الجناة . وقد اختلفت هذه النسبة كثيراً بين الجناة من المؤهلات الجامعية وما فوقها على مستوى الجمهورية وعلى مستوى محافظتى أسيوط وسوهاج حيث بلغت على مستوى جناة الجمهورية (٢ ٪) فقط أما على مستوى جناة محافظة أسيوط فقد بلغت (١٦ ٪) وعلى مستوى محافظة سوهاج فقد بلغت النسبة (١٧ ٪) ويختلف ذلك مع الاتجاه العام للسكان على مستوى الجمهورية كما يظهر من التعداد حيث بلغت هذه النسبة (٤,٢ ٪) .

ثالثاً : الحالة الزوجية :

جدول رقم (٤)

يوضح الحالة الزوجية بين فئات السكان على مستوى الجمهورية وبين محافظتي الدراسة

التوزيع النسبي لفئات الجناه على مستوى سوهاج	التوزيع النسبي لفئات الجناه على مستوى أسيوط	التوزيع النسبي لفئات الجناه على مستوى الجمهورية	التوزيع النسبي لفئات على مستوى سكان الجمهورية	توزيعها النسبي الحالة الزوجية
٪ ٢٨	٪ ٢٢	٪ ٢١	٪ ٢٥,٨	أعزب
٪ ٤٧,٦	٪ ٥١,٦	٪ ٧٦	٪ ٦٥,٤	متزوج
٪ ١٤,٧	٪ ١٤,٦	٪ ,٦	٪ ,٩	مطلق
٪ ٩,٧	٪ ١١,٨	٪ ١,٤	٪ ٧,٨	أرمل
--	--	--	٪ ,١	غير مبين
٪ ١٠٠	٪ ١٠٠	٪ ١٠٠	٪ ١٠٠	الجملة

يتبين من الجدول رقم (٤) أن أعلى نسبة بين مرتكبي جريمة القتل هي فئة المتزوجين وقد كانت نسبتهم على مستوى التوزيع النسبي لهم على مستوى الجمهورية (٪ ٧٦) بينما بلغت هذه النسبة لفئات الجناة المرتكبين لجرائم القتل في محافظة أسيوط (٪ ٥١,٦) وبلغت هذه النسبة ذاتها لمحافظة سوهاج (٪ ٤٧,٦) وقد جاءت هذه النسبة متوافقة مع النسبة الكلية لفئات السكان عامة على مستوى الجمهورية كما ظهرت من التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٦ حيث بلغت هذه النسبة لفئات المتزوجين (٪ ٦٥,٤) وقد تلى هذه الفئة في النسبة فئة العذاب الذين لم يسبق لهم الزواج حيث كانت نسبتهم على مستوى

الجناة فى الجمهورية عامة (٢١ ٪) بينما بلغت نسبتهم على مستوى محافظة أسيوط (٢٢ ٪) من مجموع عدد الجناة وقد استوعبت هذه الفئة حوالى (٢٨ ٪) من مجموع عدد الجناة فى محافظة سوهاج أما التوزيع النسبى لهذه الفئة على مستوى فئات السكان على مستوى الجمهورية قد بلغت (٢٥,٨ ٪) وهى نسبة متوافقه ومتمشيه مع الاتجاه السائد على المستوى العام .

ويتضح من ذلك أن نسبة الجناة من المرتكبين لجريمة القتل من المتزوجين تمثل نسبة عالية بالمقارنة بنسبة المتزوجين فى توزيع السكان حسب الحالة الزوجية على مستوى الجمهورية ، حيث تبلغ نسبة المتزوجين (٦٥,٤ ٪) وهذا يعنى ارتفاع معدلات الوقوع فى الجريمة بين المتزوجين عنها بين غير المتزوجين أو المطلقين والأرامل .

ويتضح أن ارتفاع نسبة المتزوجين بين الجناة تتفق مع ارتفاع هذه النسبة بين الجناة بصفة عامة على مستوى الجمهورية ولكن نجد أن هذه النسبة ترتفع بين الجناح فى محافظة أسيوط (٥١,٦ ٪) عن الجناة فى محافظة سوهاج حيث تصل نسبتها إلى (٤٧,٦ ٪) .

وقد يعد زيادة حالات الوقوع فى هذه الجريمة بين المتزوجين منطقيا حيث يرجع ذلك إلى عبء المسئولية الأسرية التى تواجه الفرد المتزوج مع زيادة تكاليف الحياة الاجتماعية بما يضعه أمام العديد من المشكلات التى تعوق تكيفه مع ظروف الحياة وتخلق جوا من التوتر قد يدفع به إلى الوقوع فى الجريمة خاصة إذا كان عدد أفراد أسرته كبيرا .

رابعاً: السن

جدول رقم (٥)
يوضح توزيع فئات السن على مستوى سكان
الجمهورية ومحافظتي الدراسة

غير مبين	+ ٦٠	- ٥٠	- ٤٠	- ٣٠	- ٢٠	من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة	الفئات العمرية
							توزيع الفئات
٪ ٤٣	٪ ٦,١	٪ ٦,٣	٪ ٨,٦	٪ ١١,٨	٪ ١٥,٩	٪ ١٠,٤	توزيع فئات السكان على مستوى الجمهورية
٪ ٢,٩	٪ ٤	٪ ٨,٢	٪ ١٨,٦	٪ ٣١,٦	٪ ٣٠	٪ ٤,٤	توزيع فئات الجناة على مستوى الجمهورية
٪ ٢	٪ ٣,٢	٪ ١١,٨	٪ ٢٢,٤	٪ ٣٠	٪ ٢٥	٪ ٥,٦	توزيع فئات الجناة على مستوى أسبوط
٪ ٥	٪ ٥,٥	٪ ٨,٣	٪ ٢٠,٣	٪ ٣١,٧	٪ ٢٨	٪ ٥,٣	توزيع فئات الجناة على مستوى سوهاج

قد أتضح من تقارير الأمن لعام ١٩٨٨ أن عدد الجنايات الخاصة بالقتل على مستوى الجمهورية ٧٨٤ جناية قتل وعدد المتهمين فيها ١٤٢٣ فرد أما على مستوى محافظة أسبوط فقد كان عدد جنايات القتل ١٣٥ جناية قتل وعدد المتهمين فيها ٢٨١ جاني أما على مستوى محافظة سوهاج فقد بلغ عدد جنايات القتل ١٠٥ جناية وعدد المتهمين فيها ١٦٧ جاني .

وبالنظر إلى الجدول السابق فقد اتضح أن أكبر نسبة من الجناة على مستوى الجمهورية تقع في فئات السن من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة حيث تستوعب هذه الفئة ٣١,٦ ٪ من

مجموع عدد الجناة تليها فئة السن من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة حيث استوعبت هذه الفئة ٣٠٪ من مجموع عدد الجناة وبالمقارنة بالجناة على مستوى محافظتى أسيوط وسوهاج نجد أن هذه النسبة تنطبق تقريباً على هذه الفئات حيث كانت أكبر نسبة من الجناه فى محافظة أسيوط ٣٠٪ تركز فى فئة السن من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة تليها فئة السن من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة حيث استوعبت هذه الفئة تقريباً ٢٥٪ من مجموع عدد الجناة وأما فى محافظة سوهاج قد تركزت أكبر نسبة من الجناة أيضاً فى فئة السن من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة حيث بلغت نسبتها ٣١,٧٪ من مجموع عدد الجناة على مستوى المحافظة وتلى ذلك كذلك فئة السن من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة حيث استوعبت هذه الفئة ٢٨٪ من مجموع عدد الجناة .

وهكذا يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٦١,٦٪ من مجموع عدد الجناة على مستوى الجمهورية ونسبة ٥٥٪ من مجموع عدد الجناة فى محافظة أسيوط ونسبة ٥٩,٨٪ من مجموع عدد الجناة فى محافظة سوهاج يقعون فى مرحلة الشباب من سن ٢٠ إلى أقل من ٤٠ سنة حيث أن جريمة القتل من الجرائم التى تتطلب قوة بدنية خاصة ونشاطاً جسمياً وعقلياً معينا وهذه خصائص لا تتوافر إلا فى الشباب ويندر وجودها عند الشيوخ أو الأطفال والأحداث ويظهر ذلك بوضوح من بيانات الجدول السابق حيث نجد فئة قليلة من الجناة فى فئة السن من ١٨ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة حيث بلغت هذه النسبة على مستوى جناة الجمهورية ٤,٤٪ وفى جناة أسيوط بلغت هذه النسبة ٥,٦٪ أما على مستوى جناة محافظة سوهاج قد بلغت هذه النسبة ٥,٣٪ من مجموع عدد الجناة وكذلك نجد أن عدد الجناة فى فئة السن من ٦٠ سنة فأكثر يعتبر عدد قليل بالقياس بباقي الفئات حيث بلغت هذه النسبة على مستوى جناة الجمهورية ٤٪ فقط وفى أسيوط بلغت نفس النسبة ٣,٢٪ وفى سوهاج نجد أن نفس هذه النسبة قد بلغت ٥,٥٪ وهكذا تؤكد بيانات المقارنة بين الفئات العمرية وعدد الجناة سواء على مستوى الجمهورية أو على مستوى محافظتى أسيوط وسوهاج اتجاه الجريمة إلى الانخفاض بدءاً من سن الأربعين فصاعداً وتتفق النتائج هنا مع نتائج الدراسات السابقة فى هذا الصدد حيث أشارت معظم هذه الدراسات إلى أن النسبة الغالبة فى عدد الجناة مرتكبي جريمة القتل من الشباب وإن اختلفت هذه الدراسات فى تحديد فئة السن التى تقع فيها أكبر نسبة من الجناة فقد ذكر «ولفجانج Wolfgang»^(٧) بيانات عن توزيع الجناة فى جرائم القتل حسب سن الجناة اتضح من هذه البيانات أن أكبر نسبة لجرائم القتل قد قام بارتكابها جناة تتراوح أعمارهم

بين فئات السن من ٢٠ - ٢٩ سنة وذكر أيضاً « هنرى وشورت Henry and short »^(٨) بيانات تتعلق بتوزيع جرائم القتل التي وقعت في ولاية « نيوجو جرسى » بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك خلال الفترة من ١٩٢٥ - ١٩٣٤ على حسب سن الجناة وقد وجد من هذه البيانات أن أكبر نسبة لجرائم القتل قد قام بارتكابها جناة تتراوح فئات سنهم من ٢٠ - ٣٠ سنة .

كذلك قد ذكر « هوفمان Hoffman »^(٩) في دراسته عن مرتكبى جريمة القتل من الجناة أن أكبر نسبة منهم قد وقعت في فئة السن من ٢٠ إلى أقل من ٣٠^(١٠) كذلك ذكر دوركايم Durkheim في دراساته أن أكبر نسبة من مرتكبى جريمة القتل تقع في فئة السن من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة .

وهذا بالرغم من الاختلاف بين هذه الدراسات السابقة فيما يتعلق بتحديد فئة السن التي يزيد فيها احتمال ارتكاب الجناة لجريمة القتل يمكن أن نلاحظ بوضوح أن أكثر معظم هذه الدراسات تشير بوجه عام إلى أهمية فئة السن التي تقع بين ٢٠ إلى ٣٠ سنة وهو ما يتفق إلى حد ما مع نتيجة الجدول السابق .

خامساً: المهنة :

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع الجناه المحكوم عليهم فى جرائم القتل حسب المهنة

توزيع الجناه على مستوى سوهاج		توزيع الجناه على مستوى أسيوط		توزيع الجناه على مستوى الجمهورية		توزيع فئات الجناه
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٨٣	٤٩,٧	١٤٥	٥١,٦	٧٢٢	٥٠,٧	أعمال زراعية وصيد
٢٥	١٤,٩	٥٠	١٧,٨	٢١٥	١٥,١	أعمال حرفية
٨	٤,٨	١٠	٣,٦	٦٧	٤,٧	مهن بوليسية وعسكرية
٦	٣,٦	١٨	٦,٥	١٠٣	٧,٣	وظائف حكومية وعامة
١٢	٧,٣	٨	٢,٨	٥٦	٣,٩	أعمال تجارية
١٨	١٠,٨	٢٥	٨,٩	١٣٤	٩,٤	عاطلون ومتفرغون للمنزل
٤	٢,٤	٥	١,٨	٦٩	٤,٨	طلبة
٨	٤,٧	١٠	٣,٥	٤	,٣	مهن فنية وعلمية
٣	١,٨	١٠	٣,٥	٥٣	٣,٨	غير مبين
١٦٧	١٠٠	٢٨١	١٠٠	١٤٢٣	١٠٠	الجملة

أما فيما يتعلق بالمهنة فقد اتضح أن الزراعة والحرف المتعلقة بها تستأثر بأكبر نسبة من الجناة فقد بلغت هذه النسبة للجنة على مستوى الجمهورية ٥٠,٧ ٪ وبلغت هذه النسبة لنفس المهنة للجنة فى محافظتى أسيوط وسوهاج ٥١,٦ ٪ لأسيوط و ٤٩,٧ ٪ لمحافظة سوهاج من مجموع عدد الجناة المحكوم عليهم فى جريمة القتل ، وربما يعتبر هذا من الأمور المألوفة حيث أن الزراعة تشغل نسبة كبيرة من السكان على مستوى الجمهورية إذا ما قورنت بباقي المهن .

تلى فئة الزراعة وصيد البحر فئة أصحاب الأعمال الحرفية حيث بلغت هذه النسبة للجنة على مستوى جناة الجمهورية ١٥,١ ٪ وبلغت فى محافظة أسيوط ١٧,٨ ٪ واستوعبت هذه الفئة أيضاً ١٤,٩ ٪ من مجموع عدد الجناة على مستوى محافظة سوهاج ، ثم تأتى بعد ذلك فئة العاطلين والمتفرغون للأعمال المنزلية حيث بلغت نسبتهم على مستوى جناة الجمهورية ٩,٤ ٪ وفى أسيوط بلغت هذه النسبة ٨,٩ ٪ وفى سوهاج بلغت نفس النسبة ١٠,٨ ٪ من مجموع عدد الجناة . تلى هذه الفئة فئة العاملين فى الوظائف الحكومية العامة حيث بلغت هذه النسبة على مستوى جناة الجمهورية ٧,٣ ٪ وعلى مستوى محافظة أسيوط بلغت نسبتهم ٦,٥ ٪ أما على مستوى محافظة سوهاج فقد انخفضت هذه النسبة بعض الشيء حيث وصلت ٣,٦ ٪ من مجموع عدد جناة المحافظة أما أصحاب المهن الفنية والعملية قد جاءت أقل النسب جميعاً حيث وصلت على مستوى جناة الجمهورية حوالى ٣,٣ ٪ وعلى مستوى محافظة أسيوط بلغت ٣,٥ ٪ وعلى مستوى جناة سوهاج بلغت ٤,٧ ٪ مما يدل على أن هذه الفئة قليل ما يرتكب أحد من الأفراد المنتمين إليها جريمة القتل .

وإذا ما قورن ذلك بالحالة المهنية والعملية لفئات السكان عامة على مستوى الجمهورية فقد أظهر تعداد سنة ١٩٨٦ أن الجزء النشط اقتصادياً (هم الأفراد من سن ٦ سنوات فأكثر ويمارسون عمل) نسبه ٣٠ ٪ من جملة السكان بينما الجزء غير النشط تبلغ نسبه ٦٠ ٪ وهى نسبة كبيرة لأنها تضم الطلبة والطالبات والمتفرغون للدراسة والنساء المتفرغات لأعمال المنزل ويتركز العاملون فى المهن حسب نسبهم على النحو التالى :

١ - العاملون فى الزراعة وتربية الحيوان وصيد البحر والبر بنسبة ٣٨,٦ ٪ .

٢ - عمال الإنتاج ومن إليهم وعمال تشغيل وسائل النقل والعتالون وذلك بنسبة ٢٠,٣ ٪ .

- ٣ - العاملون بالخدمات بنسبة ٩ ٪ .
 - ٤ - أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن إليهم بنسبة ٨,٣ ٪ .
 - ٥ - القائمون بالأعمال الكتابية ومن إليهم بنسبة ١٠ ٪ .
- ويتوزع باقى سكان الجمهورية ذوى المهن على باقى المهن .

ولما كانت طبيعة مجتمعنا الريفى تختلف عن طبيعة المجتمعات الغربية الصناعية التى اجريت فيها أكثر من الدراسات السابقة عن جرائم القتل فإننا لانستطيع هنا أن نقارن نتائجنا بنتائج هذه الدراسات من حيث مهن الجناة حيث من المتوقع أن تكون الغالبية العظمى من الجناة فى المجتمعات الغربية من العمال بينما هم فى هذه الدراسة من المشتغلين بالزراعة ، ففى دراسة قام بها « البرت موريس » عام ١٩٥٥ وجد أن مرتكبى جريمة القتل كانوا يعملون فى كسل أنواع المهن تقريباً ، إلا أن معظمهم كانوا فى فئة العمال غير المهرة ونصف المهرة والعاطلين^(١١) .

المبحث الثاني

توزيع جرائم القتل

أولاً: توزيع جرائم القتل جغرافياً:

جدول رقم (٧)

يبين نسبة ما وقع من جنایات القتل العمد بالمحافظات إلى جملة جنایات القتل العمد
ومعدل الجريمة في كل منها سنة ١٩٨٨

معدل الجريمة	نسبة جنایات القتل العمد إلى جملة ما وقع من هذه الجنایات بالمحافظات	جنایات القتل العمد	تقدير السكان حتى نهاية عام ١٩٨٧	المحافظات
٢,٩٩	٢٧,٨	٦١	٦,١٦٠,٠٠٠	القاهرة
٢,٨٠	٢٣,١	٢٤	٢,٩٩٠,٠٠٠	الاسكندرية
٢,٩٧	٢,٥	٤	٤٠٩,٠٠٠	بورسعيد
١,٩٦	١,٤	١١	٥٦١,٠٠٠	الاسماعيلية
٢,٣٠	٢,١	١	٣٣٥,٠٠٠	السويس
٢,٥٢	٢,٥	٤	٧٦٤,٠٠٠	دمياط
٢,٦٢	٢,٢٠	١٦	٢,٥٩٤,٠٠٠	القليوبية
٢,٤٢	٢,١,٩	١٥	٣,٦١٣,٠٠٠	الدقهلية
٢,٩١	٢,٤,١	٣٢	٢,٥٢٣,٠٠٠	الشرقية
١,٤٩	٢,٦,٤	٥٠	٣,٣٦١,٠٠٠	البحيرة
٢,٨١	٢,٣,١	٢٤	٢,٩٥١,٠٠٠	الغربية
١,٤٥	٢,٣,٤	٢٧	١,٨٦٣,٠٠٠	كفر الشيخ
١,٥٧	٢,٤,٦	٣٦	٢,٢٩٣,٠٠٠	المنوفية
٢,٧٣	٢,٣,٦	٢٨	٣,٨١٠,٠٠٠	الجيزة
٢,٨٧	٢,١,٧	١٣	١,٤٤٩,٠٠٠	بنى سويف
١,٩٢	٢,٤,٠	٣١	١,٦١٠,٠٠٠	الفيوم
١,٧١	٢,٦,٠	٤٧	٢,٧٤١,٠٠٠	المنيا
٥,٨٥	٢,١٧,٢	١٣٥	٢,٣٠٨,٠٠٠	أسيوط
٤,١٦	٢,١٣,٣	١٠٥	٢,٥٢٣,٠٠٠	سوهاج
٤,٦٤	٢,١٣,٩	١٠٩	٢,٣٤٩,٠٠٠	قنا
٢,٧١	٢,٢,٨	٦	٨٤١,٠٠٠	أسوان
--	--	--	٩٣,٠٠٠	البحر الأحمر
١,١٨	٢,٢,٣	٢	١٦٩,٠٠٠	مطروح
--	--	--	١١٨,٠٠٠	الوادى الجديد
١,٦٨	٢,٢,٣	٣	١٧٨,٠٠٠	شبهاء الشمالية
--	--	--	٣٠,٠٠٠	شبهاء الجنوبية
١١٥٨	١٠٠	٧٨٤	٤٠٩,٦٨١,٠٠٠	المجموع

من دراسة بيانات الجدول رقم (٧) الخاص بتوزيع قضايا جرائم القتل التي وقعت عام ١٩٨٨ حسب المحافظات ونسبتها لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان نجد أن محافظة أسيوط نسبتها (١٧,٢ ٪) وتعتبر أعلى المحافظات من حيث نسبة قضايا القتل فيها لعدد سكانها تليها محافظة قنا (١٣,٩ ٪) بفارق (٤,٧ ٪) وتليها مباشرة محافظة سوهاج بنسبة (١٣,٣ ٪) تليها محافظة القاهرة (٧,٨ ٪) تليها محافظة البحيرة (٦,٤ ٪) تليها محافظة المنيا (٦ ٪) وأقل المحافظات هي محافظة البحر الأحمر ومحافظة سيناء الجنوبية حيث لم تسجل في أى منهما أى جريمة للقتل خلال عام ١٩٨٨ .

وإذا ما قارنا بين عدد قضايا القتل في محافظات الوجه البحرى ومحافظات الوجه القبلى نجد أن عدد قضايا القتل في محافظات الوجه القبلى قد بلغ ٤٧٤ قضية بينما بلغ عدد القضايا في مختلف محافظات الوجه البحرى ١٦٤ قضية قتل وبلغ عدد القضايا في مختلف محافظات المدن وهي القاهرة ، والاسكندرية ، بورسعيد ، الاسماعيلية ، السويس ، دمياط ، مطروح ، سيناء الشمالية وسيناء الجنوبية ١١٠ قضية قتل .

وإذا نظرنا إلى العمود الأخير فى الجدول نجد أن أعلى نسبة لمعدل الجريمة بالنسبة للسكان موجود فى محافظة أسيوط (٥,٥٨ ٪) تليها محافظة قنا (٤,٦٤ ٪) تليها محافظة سوهاج (٤,١٦ ٪) تليها محافظة الاسماعيلية (١,٩٦ ٪) وأقل المحافظات نسبة هى محافظة البحر الأحمر وسيناء الجنوبية .

ومما تقدم يتبين أن أعلى نسبة لجرائم القتل تقع فى بعض محافظات الوجه القبلى وخاصة أسيوط وقنا وسوهاج والمنيا وأن أعلى نسبة لهذه الجرائم فى الوجه البحرى تقع فى الغربية والشرقية والمنوفية والبحيرة وأن أقل نسبة لهذه الجرائم تقع فى محافظة البحر الأحمر ومحافظة سيناء الجنوبية .

ويلاحظ من النتائج السابقة أيضاً قلة نسبة جرائم القتل فى القاهرة والاسكندرية بالنسبة لعدد سكانهم وربما يرجع ذلك إلى أن مثل هذه المدن الكبرى لا يستخدم فيها السلاح النارى بكثرة ، بل تستخدم بدلاً منه الأسلحة الحادة ومثل هذه الجرائم تعتبر فى عرف القانون عادة ضرباً أفضى إلى موت ولذلك تستبعد منها نية القتل .

ثانياً: توزيع جرائم القتل زمنياً:

جدول رقم (٨) توزيع جريمة القتل بحسب فصول السنة

الفصول	الشهور	توزيع جريمة القتل على مستوى الجمهورية		توزيع جريمة القتل على مستوى أسبوط		توزيع جريمة القتل على مستوى سوهاج	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
الصيف	يونيو	٦٦	٨,٤	١١	٨,٢	٧	٦,٧
	يوليو	٨٧	١١,٠	١١	٨,٢	١٣	١٢,٣
	أغسطس	٩٢	١١,٧	١٨	١٣,٤	١٤	١٣,٣
الخريف	سبتمبر	٨٣	١٠,٦	١٥	١١,٢	١٠	٩,٦
	أكتوبر	٦٣	٨,٠	٩	٦,٦	٥	٤,٧
	نوفمبر	٤٨	٦,٢	٩	٦,٦	٨	٧,٦
الشتاء	ديسمبر	٩	١,٢	٢	١,٤	٣	٢,٨
	يناير	٦٤	٨,٢	١٢	٨,٨	٧	٦,٧
	فبراير	٦٠	٧,٦	٩	٦,٦	٨	٧,٧
الربيع	مارس	٦٢	٧,٩	٩	٦,٦	١٤	١٣,٣
	أبريل	٦٢	٧,٩	١٥	١١,٢	٦	٥,٧
	مايو	٨٨	١١,٤	١٥	١١,٢	١٠	٩,٦
الجملة		٧٨٤	١٠٠	١٣٥	١٠٠	١٠٥	١٠٠

يتضح من تحليل بيانات الجدول رقم (٨) أن أعلى نسبة مئوية لجريمة القتل على مستوى الجمهورية عامة هي ٣١,١ ٪ وبالنسبة لمحافظة أسيوط ٢٩,٨ ٪ وبالنسبة لمحافظة سوهاج ٣٢,٣ ٪ قد حدثت في فصل الصيف وأن أقل نسبة مئوية من جريمة القتل وهي ١٦,٨ ٪ على مستوى الجمهورية عامة و ١٦,٨ ٪ على مستوى محافظة أسيوط و ١٧,٢ ٪ بالنسبة لجريمة القتل في محافظة سوهاج قد حدثت في فصل الشتاء ويلاحظ في بيانات الجدول الانخفاض التدريجي لعدد جرائم القتل ابتداء من نهاية فصل الصيف حتى فصل الشتاء حيث يتبين من الجدول أنه من النسبة العالية لجرائم القتل التي حدثت في فصل الصيف تنخفض النسبة المئوية إلى ٢٤,٨ ٪ بالنسبة للجريمة على مستوى الجمهورية عامة و ٢٤,٢ ٪ بالنسبة لمحافظة أسيوط و ٢١,٩ ٪ بالنسبة لمحافظة سوهاج وذلك في فصل الخريف ثم تستمر النسبة المئوية في الانخفاض إلى ١٦,٨ ٪ بالنسبة للجمهورية عامة و ١٦,٨ ٪ بالنسبة لمحافظة أسيوط و ١٧,٢ ٪ بالنسبة لمحافظة سوهاج في فصل الشتاء ، ثم تبدأ النسبة المئوية في الارتفاع خلال فصل الربيع حيث بلغت النسبة المئوية لجريمة القتل والشروع فيه في هذا الفصل بالنسبة للجمهورية عامة ٢٧,٢ ٪ وبالنسبة لمحافظة أسيوط بلغت نفس النسبة ٢٩ ٪ وفي محافظة سوهاج بلغت هذه النسبة أيضاً ٢٨,٦ ٪ .

ومن هنا نجد أن النتائج تشير إلى أن جريمة القتل تزداد في شهور الصيف حينما ترتفع درجة الحرارة وتقل في شهور فصل الشتاء حيث تزداد البرودة ، وفضلاً عن ذلك فإنه يلاحظ أن احتكاك الناس بعضهم ببعض يزداد في شهور الصيف حيث يميل الناس عادة إلى الخروج من منازلهم وإلى التجمع في الأماكن الخالية وأماكن اللهو والتسلية ومن المحتمل أن يكون لزيادة هذا الاحتكاك بين الناس في فصل الصيف وكثرة تعاطيهم الخمر أثناء تجمعاتهم أثر في ازدياد عدد جرائم القتل والشروع فيه ^(١٤) .

ومن أمثلة الدراسات التي بينت أن جرائم القتل تزداد بوجه عام في شهور الصيف الدراسة التي قام بها « ديپورت Deport » و« باركهurst Park hurst » والتي ذكرها وولفجانج وذلك في عام ١٩٥٨ فقد قام هذان الباحثان بتحليل إحصائيات جرائم القتل التي وقعت في ولاية « نيويورك » بالولايات المتحدة الأمريكية في سنة ١٩٢١ - ١٩٣٠ وقاما بدراسة توزيعها الزمني فحدا أن نسبة القتل تزداد في فصل الصيف وتقل في فصل الشتاء ^(١٥) .

وقد قام أيضاً « جوز كوهين Coli » بدراسة التوزيع الزمني لإحصائيات القتل

التي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية في السنوات من ١٩٣٥ - ١٩٤٠ ووجد من هذه الدراسات أن أكبر نسبة من القتل وقعت في شهور الصيف وعلى وجه الخصوص في شهرى يوليو وأغسطس ، بينما وقعت نسبة ضئيلة من القتل في شهر يناير .

وهناك أيضاً دراسات أخرى قد بينت أن جرائم القتل تزداد في شهور فصل الشتاء ومن أمثلة هذه الدراسات الدراسة التي قام بها « كالفن شميد Schmid » عام ١٩٢٦ بالولايات المتحدة الأمريكية في سنوات ١٩٠٤ - ١٩٢٣ وقد تبين من النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة أن عدد القتلى في شهر ديسمبر يفوق عدد القتلى في أى شهر آخر من شهور السنة . ويلي شهر ديسمبر من حيث عدد القتلى شهر يناير ثم شهر أبريل (١٧) .

وتوجد أيضاً دراسات قد بينت عدم وجود علاقة ثابتة بين القتل وبين شهور السنة ومن أمثلة هذه الدراسات الدراسة التي قام بها « بريلى Brearly » عام ١٩٢٩ حيث قام هذا الباحث بتحليل التوزيع الزمنى لإحصائيات جرائم القتل التي تمت في جنوب ولاية « كارولينا » بالولايات المتحدة الأمريكية في السنوات من ١٩٢٠ - ١٩٣٠ ولم توضح النتائج التي توصل إليها هذا الباحث في هذه الدراسة وجود نمط ثابت لتوزيع جرائم القتل على شهور السنة . وفى دراسة أخرى قام بها أيضاً هذا الباحث عام ١٩٣٢ حيث قام في هذه الدراسة بتحليل إحصائيات القتل التي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية في السنوات ١٩٢٣ - ١٩٢٨ وكان عدد القتلى في هذه السنوات ٥١٧٩٨ قتيلًا ، واتضح أن عدد القتلى في شهور الصيف أكبر من عدد القتلى في أى فصل آخر من فصول السنة ، غير أنه وجد أيضاً أن عدد القتلى في فصل الشتاء أكبر قليلاً من عدد القتلى في فصل الربيع ، وتحليل إحصائيات القتل التي وقعت في كل سنة من هذه السنوات على حده لم تظهر علاقة واضحة بين عدد القتلى وبين أى فصل من فصول السنة وقد انتهى الباحث من نتائجه إلى القول بعدم وجود علاقة واضحة بين جريمة القتل وبين فصول السنة (١) .

ويمكن القول أن الاختلافات الكثيرة بين نتائج هذه الدراسات تشير إلى وجود كثير من المتغيرات التي لم تضبط في هذه الدراسات والتي يحتمل أن يكون لها تأثير في ظاهرة القتل ، ثم يجب أن نلاحظ أيضاً أن معظم هذه الدراسات قد اعتمدت على إحصائيات القتل التي تشمل جميع حالات القتل العمد والقتل الخطأ ، وأن عدم فصل حالات القتل العمد عن حالات القتل الخطأ يجعل من الصعب دراسة حقيقة العلاقة بين جريمة القتل

العمد وبين التغيرات الزمنية ، حيث من الواضح إذا وجدت أية علاقة بين التغيرات الزمنية وبين حوادث القتل غير العمد كالقتل الخطأ نتيجة حوادث السيارات مثلا والذي يحتمل أن يتأثر بالتغيرات المناخية ، فإن هذه العلاقة لاشك سوف تؤدي إلى غموض حقيقة العلاقة بين القتل العمد وبين التغيرات الزمنية المناخية ولذلك فهناك شك كبير في أن نتائج الدراسات التي اعتمدت على إحصائيات الوفيات نتيجة القتل والتي تشمل القتل العمد والقتل الخطأ يمكن أن تمدنا بأدلة واضحة دقيقة عن حقيقة العلاقة بين جريمة القتل العمد وبين التغيرات الزمنية .

ثالثا : توزيع جرائم القتل يوميا :

جدول رقم (٩)

يبين توزيع جريمة القتل بحسب وقت وقوعها نهاراً أم ليلاً

توزيع جريمة القتل على مستوى سوهاج		توزيع جريمة القتل على مستوى أسيوط		توزيع جريمة القتل على مستوى الجمهورية		التوزيع النسبي لجريمة القتل وقت وقوع الجريمة
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٤٣	٤٠,٩	٥٣	٣٩,٣	٤٧٩	٦١,١	نهاراً
٦٢	٥٩,١	٨٢	٦٠,٧	٣٠٥	٣٨,٩	ليلاً
١٠٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠	٧٨٤	١٠٠	الجملة

بالنظر إلى الجدول رقم (٩) يتضح أن هناك اختلاف في وقت وقوع الجريمة بالنسبة للجريمة على مستوى الجمهورية والجريمة على مستوى محافظتى أسبوط وسوهاج حيث نجد أن أكبر نسبة وهى ٦١,١ ٪ على مستوى الجمهورية عامة تقع أثناء النهار وأن نسبة ٣٨,٩ ٪ منها فقط تقع فى أثناء الليل أما على مستوى محافظة أسبوط نجد أن النسبة الغالبة منها وهى ٦٠,٧ ٪ قد وقعت أثناء الليل ونسبة ٣٩,٣ ٪ منها قد وقعت نهاراً وفى سوهاج وجد أيضاً من الجدول أن نسبة ٥٩,١ ٪ من مجموع عدد الجرائم قد وقعت ليلاً بينما نسبة ٤٠,٩ ٪ منها قد وقعت فى أثناء الليل .

ولعل ما يفسر ارتفاع نسبة وقوع الجريمة فى محافظتى أسبوط وسوهاج ليلاً عن الجمهورية هو أن هذه المحافظات تعتبر محافظات ريفية يرتبط الناس فيها براوابط قوية نوعاً والناس يعرفون عن بعضهم كل شىء تقريباً من أماكن تواجدهم ومعيشتهم مما يسهل عليهم تحديد وجهتهم وارتكاب جريمتهم فى وقت الظلام دون التعرض لأذى مقاومتهم مما يسهل ذلك هو ارتكاب الجريمة فى الظلام وباستخدام السلاح النارى الذى يسهل النيل من الخصم من مسافة بعيدة ، كما أن أوقات الفراغ فى المساء هى أنسب الأوقات لتجمع الأشخاص ، كما أنها أنسب الفترات لتعاطى الخمر والمكيفات ويعتبر هذا أيضاً من العوامل التى تساعد على ارتفاع نسبة جرائم القتل فى فترات الليل كذلك فإن ارتكاب الجناة لجرائمهم ليلاً فى هذه المناطق يسهل لهم فرص الهروب من أيدى الشرطة .

وقد أيدت نتائج الدراسات السابقة ما توصل إليه الجدول السابق من نتائج فيما يتعلق بكثرة نسبة جرائم القتل والشروع فيه التى تقع ليلاً عنها نهاراً . ففى البحث الذى أجراه وولقجانج ، قام الباحث بتوزيع عدد المجنى عليهم على أربع فترات يومية مدة كل فترة ٦ ساعات على النحو التالى :

من ٨ مساءً إلى ٢ صباحاً - ومن ٢ صباحاً إلى ٨ صباحاً .

من ٨ صباحاً إلى ٢ مساءً - ومن ٢ مساءً إلى ٨ صباحاً .

وقد تبين من نتائج بحثه أن أكثر جرائم القتل تقع فى الفترة من ٨ مساءً إلى الساعة ٢ صباحاً ، ففى هذه الفترة وحدها تقع ٥٠ ٪ من مجموع عدد الجرائم بالرغم من أن هذه الفترة لاتستغرق الليل كله (١٩) .

وفى دراسة « هارلان Harlan » التى بحث فيها ٥٠٠ جريمة قتل وقعت فى

برمنجهام فى الفترة من ١٩٣٧ و ١٩٤٤ تبين أن معظم جرائم القتل وقعت فى أثناء الليل ، ففى هذا البحث وقعت ٥٣,٤ ٪ من هذه الجرائم ليلا فيما بين الساعة ٨ مساء والساعة ٢ صباحاً (٢٠) .

رابعاً : الأتباط المكانية :

جدول رقم (١٠)

توزيع جرائم القتل بحسب مكان وقوع الجريمة

توزيع الجريمة على مستوى سوهاج		توزيع الجريمة على مستوى أسبوط		توزيع الجريمة على مستوى الجمهورية		توزيع جريمة القتل مكان وقوع الجريمة
عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
٦٩	٦٥,٧ ٪	٨٢	٦٠,٧ ٪	٥١٩	٦٦,١ ٪	داخل المناطق السكنية
٣٦	٣٤,٣	٥٣	٣٩,٣ ٪	٢٦٥	٣٣,٩ ٪	خارج المناطق السكنية
١٠٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠	٧٨٤	١٠٠	الجملة

وبالنسبة للأتباط المكانية لجريمة القتل فإن الجدول رقم (١٠) يبين توزيع جرائم القتل بحسب مكان وقوع الجريمة ، ومنه يتضح أن معظم جرائم القتل والشروع فيه قد ارتكبت داخل المناطق السكنية حيث بلغت نسبة الجرائم التى ارتكبت فى داخل المناطق السكنية على مستوى الجمهورية عامة ٦٦,١ ٪ من مجموع عدد جرائم القتل التى ارتكبت على مستوى الجمهورية وبلغت نفس النسبة فى محافظة أسبوط ٦٠,٧ ٪ من مجموع عدد الجرائم الخاصة بالقتل التى ارتكبت فى المحافظة وعددها ١٣٥ جريمة قتل ، أما فى

سوهاج فقد بلغت النسبة ذاتها ٦٥,٧ ٪ من مجموع عدد جرائم القتل التي اركبت في المحافظة وذلك في مقابل ٣٣,٩ ٪ من مجموع عدد جرائم القتل على مستوى الجمهورية ونسبة ٣٩,٣ ٪ في محافظة أسيوط ونسبة ٣٤,٣ ٪ في محافظة سوهاج قد وقعت خارج المناطق السكنية .

ولعل تفسير ذلك يرجع إلى أن جريمة القتل - والقتل العمد بالذات من الجرائم التي يرتبط فيها الجاني بالمجنى عليه بعلاقات اجتماعية وثيقة بحيث تسمح للجنة بالوصول إليهم في مساكنهم الخاصة .

المبحث الثالث

دوافع جريمة القتل

دوافع جريمة القتل :

تعتبر دوافع جريمة القتل من أصعب الدراسات المتعلقة بالجريمة وأدقها ، ذلك لأن تحديد الدافع على القتل كثيراً ما يختفى عن نظر المحقق ، كما أنه في حالات متعددة ينأى عن إدراك القاتل وشعوره . فهو حين يقدم على القتل قلما يفكر تفكيراً واضحاً ، وإنما كثيراً ما يرى نفسه مدفوعاً إلى القيام بهذا العمل كما لو كان مسيراً ، وكثيراً ما يقرر فيما بعد أن الدافع له على القتل لم تكن له هذه القيمة الكبيرة التي دعتة إلى ارتكاب مثل هذا الجرم . وأنه حين قام بالقتل أو الشروع فيه قام به وهو غير مدرك تماماً بما قام به كما لو كان شخصاً آخر هو الذى قام بهذا العمل . ومع ذلك فإن كثير من البحوث والدراسات قد أثبتت أن الدافع والباعث على القتل موجود في جميع الحالات ، وكأنه ينتظر مثيراً خارجياً . فالمشاحنات التي يتسبب عنها الكثير من جرائم القتل ليست في حد ذاتها سوى مثير خارجي لا يكفي لدفع الفرد نحو القيام بهذه الجريمة ، وأن الدافع موجود لدى القاتل أو الشارع في القتل ، وأن هذا الباعث في كثير من الأحيان لا يمت إلا بصلة لأشخاص الجريمة أو للموقف الذي أدى إليها .

ويعتبر أول من أشار إلى هذه الحقيقة المحللون النفسيون الذين يرون أن جريمة القتل تنشأ عن دوافع لاشعورية لدى القائم به وأن هذه الدوافع ترتبط بأسلوب حياته الأولى وما قابلته أثناءها من إحباطات أو مخاوف أو كبت وما ينشأ عن هذا كله من عدوان نحو الذات أو نحو الآخرين . وهو في نظرهم - عدوان ناشئ عن إحباط ، كما يرون أيضاً أن القتل نوع من العدوان اللاشعوري نحو صورة الأب والأم . وأن اتجاه هذا العدوان إنما تحول نحو موضوع القتل نتيجة لعوامل تحول دون اتجاه هذا العدوان نحو موضوعه الحقيقي^(٢١) .

كذلك يفسر علماء الاجتماع والانثروبولوجيا الدافع على القتل في إطار التنظيم الخاص بالقيم الحضارية والثقافية ، فقد ذكر « وولفجانج Wolfgang » في كتابه عن الجرائم السياسية والعقاب في « فلورنسا » في عصر النهضة أن القتل كان يرتكب نتيجة لدوافع سياسية واقتصادية ودينية ، وهذا بدوره يمثل أثر النمط الحضاري أو الثقافي في عوامل القتل^(٢٢) .

أما علماء الأجرام فقد اهتموا بالدوافع الأقرب إلى الأسباب المباشرة والتي تدفع الأفراد إلى ارتكاب الجريمة والتي تتفق مع ما تتضمنه محاضر الشرطة . حيث يذكر « وولفجانج »^(٢٣) إحدى عشر نوع من الدوافع وهي حسب أهميتها : المشاجرات عن أسباب تافهة مثل الإهانة والسب والتزاحم والمنازعات الأسرية والغيرة ، ثم المنازعات المالية والسرقه والانتقام والأسباب العرضية والدفاع عن النفس والهروب من الاعتقال والتخلص من الأطفال .

كذلك ذكر كل من « شولوت وسوسيني Chaulot and susini » خمسة دوافع للقتل وهي بحسب أهميتها أيضاً القتل نتيجة للمشاجرات ، والقتل لأسباب عاطفية وقتل الأطفال لأسباب منها الخوف من الفضيحة وسوء الحالة الاقتصادية والتخلص من الأزعاج الذي يسببه الأطفال وانتقام إحدى الوالدين من الآخر^(٢٤) .

كما يذكر « دى جريف Defreeff » عدة دوافع للقتل وهي : القتل للسرقه . والقتل للتخلص من شخص معين لمنفعة ما والقتل لأسباب عاطفية ، وقتل الأطفال للتخلص من مضايقاتهم أو الانتقام من الوالدين أو القتل لتجنب ضرر اجتماعي كما في حالة الحمل سفاحاً أو نتيجة لأزمة نفسية والدوافع الأخرى^(٢٥) .

جدول رقم (١١)

يبين توزيع جريمة القتل حسب الدافع على ارتكاب الجريمة

توزيع جريمة القتل على مستوى سوهاج		توزيع جريمة القتل على مستوى أسبوط		توزيع جريمة القتل على مستوى الجمهورية		توزيع الجريمة الدافع على ارتكاب الجريمة
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٩	١٨,٢	٣٦	٢٦,٦	١٤٣	١٨,٤	الأخذ بالثأر
٨	٧,٦	٨	٥,٩	١٢٦	١٦,٠	الانتقام
٥	٤,٧	٥	٣,٧	٥٥	٧,٠	دفع العار
٤	٣,٨	٤	٢,٩	٢١	٢,٦	الطمع فى الميراث
١٤	١٣,٥	١٥	١١,٣	٧٦	٩,٦	نزاع عائلى
٦	٥,٧	٢٠	١٤,٨	٥٤	٦,٨	نزاع على أرض زراعية أو رى
٢٥	٢٣,٨	٢٣	١٧,٠	١٢٤	١٥,٨	قتل فى مشاجرة
٣	٢,٨	--	--	٢٠	٢,٥	التخلص من منافسة عمودية أو وظيفة
٤	٣,٨	٤	٢,٩	٥٢	٦,٦	الدفاع عن النفس
١٧	١٦,٠	٢٠	١٤,٨	١١٣	١٤,٧	دوافع أخرى
١٠٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠	٧٨٤	١٠٠	المجموع

دوافع القتل كما جاءت فى هذه الدراسة

يقصد بالدافع على ارتكاب جريمة القتل أو الجريمة عامة ، الدافع الرئيسى الذى أدى بالجاني إلى ارتكاب جريمته مثل ، الأخذ بالثأر أو الانتقام للعرض أو النزاع على أراضى زراعية أورى أو الدافع عن النفس إلى غير ذلك ولقد تقيد الباحث بالدوافع التى وردت فى تقرير الأمن لسنة ١٩٨٨ حيث كان هذا التقرير هو الأساس الذى اعتمد عليه الباحث فى دراسته الإحصائية .

ويوضح الجدول رقم (١١) توزيع جريمة القتل بحسب الدافع على ارتكاب الجريمة . ونلاحظ من هذا الجدول الآتى :

- أن الأخذ بالثأر على قائمة الدوافع على القتل حيث بلغت النسبة المئوية لهذا الدافع على مستوى الجمهورية (١٨,٤ ٪) من مجموع عدد الدوافع لجريمة القتل وهى أعلى نسبة من بين كل الدوافع ، وأيضاً بلغت هذه النسبة فى محافظة أسيوط (٢٦,٦ ٪) وهى أيضاً أعلى نسبة من بين مجموع عدد الدوافع ، وبلغت أيضاً فى محافظة سوهاج (١٨,٢ ٪) وللأخذ بالثأر فى المجتمع المصرى وخاصة فى الريف وفى صعيد مصر بالذات ، وهذه المنطقة هى المجال الجغرافى لدراسة الباحث الميدانية نجد أن للأخذ بالثأر نظام قوى عميق الجذور فى سلوك الناس وحياتهم فإذا ما قتل أحد أفراد الأسرة فى معركة أو مشاجرة أو نزاع فإن كل أهله بل وكل عائلته وقبيلته لايهدأ لهم بال حتى يأخذوا بثأره . ويعتبر هذا العمل واجبا ملزما يجب أن يقوم به أحد أبنائه ويكون الابن الأكبر عادة . أما إذا كان ابن المجنى عليه صغيراً فإن أسرته قد تنتظر مدة قد تصل إلى عشرين سنة حتى يكبر ابنه فيثأر له وفى بعض الأحيان قد يقوم بذلك أحد أخوته أو أبنائهم . وإذا لم يتم الثأر للمجنى عليه اعتبر هذا عاراً بالنسبة للأسرة جميعها وليس لأبناء القتل فقط .

ومع ذلك فإن هذه العادة قد بدأت معدلاتها فى الانخفاض التدريجى لعدة أسباب منها : مقاومة هذه العادة من جانب الحكومة وارتفاع المستوى الثقافى والتعليمى بين الناس فى الريف ، وإذا ما قارنا بين المرتبة التى يمثلها الأخذ بالثأر فى هذه الدراسة بالبحث الذى قام به « وولفجانج »^(٢٦) فى « فيلادلفيا » وهى مدينة تختلف من حيث الثقافة والمهن الموجودة فيها عن جمهورية مصر العربية عامة فإننا نجد أن الانتقام وهو يتضمن الأخذ بالثأر يحتل المرتبة السادسة بالنسبة للجرائم التى ترتكب فى مدينة « فيلادلفيا » كما أن نسبة هذا الدافع إلى غيره من الدوافع تبلغ ٥ ٪ فى حين أننا إذا ضممنا حالات الأخذ

بالتأثر إلى الانتقام للعرض فإنها تبلغ فى هذه الدراسة حوالى (٤١,٣ %) على مستوى جريمة القتل بالجمهورية ، وتبلغ (٣٦,٣ %) على مستوى محافظة أسيوط وتبلغ (٣٠,٤ %) على مستوى محافظة سوهاج وذلك بالنسبة للدوافع الأخرى .

- ويأتى فى المرتبة الثانية بعد الأخذ بالتأثر دافع القتل فى المشاجرة حيث بلغت نسبة هذا الدافع بالنسبة لجريمة القتل على مستوى الجمهورية عامة (١٥,٨ %) من مجموع عدد الدوافع وبلغت نسبة هذا الدافع بالنسبة لمحافظة أسيوط (١٧ %) وفى محافظة سوهاج بلغت هذه النسبة (٢٣,٨ %) من مجموع عدد الدوافع ، حيث أن القتل فى المشاجرات والمشاحنات كثيراً ما يحدث بين الأفراد فى الريف المصرى وفى صعيد مصر بالذات وفى كثير من الأحيان ينتهى هذا الشجار بالقتل .

- والباعث الذى يتلو القتل فى المشاجرات هو الباعث على القتل بسبب النزاع العائلى والنزاع على الأراضى الزراعية والرى ، وتبلغ نسبتهم المثوية إلى غيرهم من البواعث على مستوى الجمهورية عامة (١٦,٤ %) وفى محافظة أسيوط تبلغ نسبتهم (٢٦,١ %) وفى محافظة سوهاج تبلغ نسبتهم (١٤,٢ %) ثم يتلو ذلك دافع الطمع فى الميراث حيث بلغت نسبته على مستوى الجمهورية (٢,٦ %) وفى أسيوط بلغت نسبته (٢,٩ %) وفى سوهاج بلغت نسبته (٣,٨) .

جدول رقم (١٧)

يبين توزيع البناء في جريدة القتل حسب الدافع على ارتكاب الجريمة والسن على مستوى الجمهورية عامة

الجملة	+ ٦٠		- ٥٠		- ٤٠		- ٣٠		- ٢٠		من ١٨ إلى أقل من ٢٠		فات السن الذائع على ارتكاب الجريمة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٢٢,٥	٣٣٥	١,٥	٥	٢٠,٠	١٧	٢٢,٠	٧٤	٢١,٢	٧١	١٢,٣	٤١	الأخذ بالثر	
١٨,٩	١٧٠	٩,٠	٦٥	١٢,٥	٣٤	١٨,٢	٤٩	٢٠,٠	٥٤	١٧,٣	٤٦	الانتقام	
٧,٠	١٠٠	٢٣,٠	٢٣	٢٠,٠	١٨	١٨,٠	١٧	١٣,٠	١٣	٩,٠	٩	دفع العار	
٤,٥	٦٥	١٥,٣	١٠	١٢,٣	٨	٢٦,٤	١٤	١٣,٨	٩	١٠,٧	٧	الطمع في البرئ	
٧,٠	١٠٠	٢٦	٢٦	١٨	١١	٢١	١٧	١٢	١٢	٦	٦	نزاع عائلي	
٦,٥	٩٠	٢٥,٧	٣٢	٢٠	١٨	١٦,٦	١٥	١٤,٥	١٣	٥,٥	٥	نزاع على أرض زراعية أو رعى	
١٤,٧	٢١٠	٢,٥	٧	٩,٥	٢٠	٢٨,٥	٦٠	١٧,١	٣٦	٢٠	٤٢	قتل في مشاجرة	
٢,٥	٤٨	٨,٥	٤	٢٢,٠	١٦	٥٢,٣	٢٥	٦,٢	٤	--	--	التخلص من منافسة صورية أو وظيفة	
٧,٤	١٠٥	١,٩	٢	١٧,٢	١٨	٢٠,٤	٢٢	١٧,٢	١٨	١٣,٣	١٤	الدافع عن النفس	
٧	١٠٠	٥	٥	٢١	١٣	١٣	٢٥	١٤	١٤	١٢	١٢	دوافع أخرى	
١٠٠	١٤٢٣												

جدول رقم (١٣)

بين توزيع الجنيه في جزمة القفل حسب الدافع على اركاب الجزمة والسكن على مستوى محافظة اسيرط

الجملة	+ ٦٠		- ٥٠		- ٤٠		- ٣٠		- ٢٠		من ١٨ إلى ٢٠ من		فات الدافع على اركاب الجزمة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٢٤,٩	٧٠	٨,٧	٦	٢٠	١٤	٢٤,٢	١٧	٦١,٤	١٧	١٢	٨,٧	٦	الأخذ بالقر
١٤,٢	٤٠	٧,٥	٣	١٢,٥	٥	٢٧,٥	١١	٢٥	٢٠	٨	٧,٥	٣	الانتظام
١٠,٦	٣٠	١٣,٤	٤	١٣,٣	٧	٣٣,٣	١٠	٢٠	٦	٣	--	--	دفع المسار
٧,٢	٢٠	١٠	٢	٢٠	٤	٣٠	٦	٢٥	١٥	٣	--	--	الطعم في البورات
١٠,٦	٣٠	١٠	٣	٢٠	٦	٢٦,٦	٨	٢٣,٢	١٣,٤	٤	٦,٦	٢	بزراع عائلتي
١٠,٦	٣٠	١٣,٤	٤	١٦,٦	٥	٢٣,٤	٧	٢٣,٤	١٦,٦	٥	٦,٦	٢	بزراع على ارض زراعية أو ردي
٥,٣	١٥	٦,٦	١	١٣,٤	٢	٦,٦	١	٣٣,٤	٢٦,٦	٤	١٣,٤	٢	كل في مساحة
٧,٢	٢٠	٢٠	٤	٣٠	٦	٣٥	٧	١٥	--	--	--	--	التخلص من مساحة عمودية أو وطنية
٧,٢	٢٠	١٠	٢	٢٠	٤	١٠	٢٠	٤	٢٥	٥	١٥	٣	الدافع عن النفس
٢,٢	٦	--	--	--	--	٦٦,٧	٤	٣٣,٣	--	--	--	--	دوافع أخرى
١٠٠	٢٨١												

جدول رقم (١٤)

يبين توزيع الجناه في جزيرة القفل حسب المدايق على اركاب البحرية والسفن على مستوى محافظة سوهاج

الجملة	+ ٦٠		- ٥٠		- ٤٠		- ٣٠		- ٢٠		من ١٨ إلى أقل من ٢٠		ملاحظات على اركاب البحرية	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
٢٦,٩	٤٥	١٣,٣	٦	٨,٨	٤	٣١,٣	١٤	٢٢,٣	١٠	١٧,٧	٨	٦,٦	٣	الأخذ بالقر الاعتدال دفع البحار الطبع في البراث بزراع عاكس بزراع على أرض زراعية أرى قفل في شجرة التخلص من منافسة عمودية أو وطنية المدامع عن النفس مدامع اخرى
١١,٩	٢٠	١٥	٣	٢٥	٥	٢٥	٥	٢٠	٤	١٠	٢	٥	١	
١١,٩	٢٠	١٠	٢	٢٥	٥	٣٠	٦	٣٥	٧	—	—	—	—	
٨,٩	١٥	١٣,٤	٢	٢٦,٦	٤	٤٠	٦	٢٠,٦	٣	—	—	—	—	
١١,٩	٢٠	١٠	٢	٢٥	٥	٣٠	٦	٣٥	٥	١٠	٢	—	—	
١٠,٧	١٨	١١,١	٢	٢٧,٧	٥	٢٢,٤	٤	١٦,٦	٣	١١,١	٢	١١,١	٢	
٧,٩	١٢	٨,٤	١	١٦,٦	٢	٣٣,٤	٤	٢٥	٣	١٦,٦	٢	—	—	
٥,٩	١٠	—	—	٣٠	٣	٥٠	٥	٢٠	٢	—	—	—	—	
٢,٩	٥	—	—	٢٠	١	٢٠	١	٤٠	٢	٢٠	١	—	—	
١,١	٢	٥٠	١٠	—	—	٥٠	١	—	—	—	—	—	—	
١٠٠	١٦٧													

توضح الجداول السابقة أرقام (١٢) ، (١٣) ، (١٤) توزيع الجناه بحسب الدافع على ارتكاب جريمة القتل والسن ، ويتضح من هذه الجداول أن دوافع القتل تختلف من سن لآخر . فبصفة عامة وجد أن أخطر فترات السن بالنسبة للأفراد فيما يتعلق بالقتل هي الفترة من سن ٢٠ إلى أقل من ٥٠ سنة وهي الفترة التي يكون فيها الإنسان في أحسن حالاته من الناحية الصحية والجسمية والنشاط حيث نجد أن عدد ٨٢٦ جانباً تقع أعمارهم فى هذه الفترة من المجموع الكلى لعدد الجناه والذي يبلغ ١٤٢٣ جانباً أى بنسبة (٦٠,١ ٪) من مجموع عدد الجناه وكذلك نجد بالنسبة لمحافظة أسيوط عدد ١٨٢ جانباً بنسبة (٦٤,٧ ٪) من مجموع الجناه والذي يبلغ ٢٨١ جانباً تقع أعمارهم فى هذه الفترة وبالنسبة لمحافظة سوهاج نجد أن عدد الجناه التي تقع أعمارهم فى هذه الفترة (١٠٨) جانباً من مجموع عدد الجناه الكلى والذي يبلغ (١٦٧) جانباً أى بنسبة (٦٤,٦ ٪) . وتعتبر الفترة من سن ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة أخطر فترة من الحياة بالنسبة لجريمة القتل ، حيث بلغ عدد الجناه فيها على مستوى الجمهورية عدد ٥٦٧ جانباً أى بنسبة (٤٠ ٪) من مجموع عدد الجناه وفى أسيوط بلغ عدد الجناه بالنسبة لهذه الفترة عدد ١٢٦ جانباً أى بنسبة ٤٤,٨ ٪ من مجموع عدد الجناه أما فى سوهاج فقد بلغ عدد الجناه بالنسبة لذات الفترة أيضاً عدد ٨٦ جانباً أى بنسبة ٥١,٤ ٪ من مجموع عدد وتتلو هذه الفترة من حيث خطورتها الفترة السابقة لها من سن ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة حيث بلغ عدد الجناه فيها على مستوى الجمهورية عامة عدد ٣٠١ جانباً بنسبة (٢١ ٪) من مجموع عدد الجناه . وفى أسيوط بلغ عدد الجناه فى هذه الفترة ٦٤ جانباً بنسبة (٣٨,٣ ٪) من مجموع عدد الجناه .

ومن هذه الجداول أيضاً نلاحظ أن الأخذ بالثأر يأتى فى أول البواعث التي تسيطر على الأفراد فى هذه المراحل الخطيرة من حياة الإنسان حيث بلغت نسبتها على مستوى الجمهورية ٢٣,٥ ٪ ، وفى أسيوط بلغت النسبة ذاتها ٢٤,٩ ٪ ، وفى سوهاج بلغت هذه النسبة ٢٦,٩ ٪ ويتلو ذلك دافع أو باعث الانتقام حيث بلغ فى نسبته على مستوى جناه الجمهورية ١٨,٩ ٪ وعلى مستوى أسيوط ١٤,٢ ٪ وعلى مستوى جناه سوهاج بلغت نسبته ١١,٩ ٪ ويأتى بعد ذلك باعث دفع العار حيث بلغت نسبته على مستوى الجمهورية

٧ ٪ وفي أسبوط ١٠,٦ ٪ وفي سوهاج ١١,٩ ٪ أما أقل البواعث على ارتكاب جريمة القتل فقد كانت على مستوى الجمهورية دافع التخلص من منافسة عمودية أو وظيفية فقد كانت نسبتها ٣,٥ ٪ من مجموع عدد الجناه .

أما على مستوى محافظة أسبوط فقد كانت أقل البواعث هي القتل في مشاجرات حيث بلغت نسبتها ٥,٣ ٪ من مجموع عدد الجناه أما في سوهاج فقد كانت أقل البواعث هو الدفاع عن النفس حيث بلغت نسبته ٢,٩ ٪ من مجموع العدد الكلى للجناه .

جدول رقم (١٥)

يبين توزيع الجناح في قضايا القتل بحسب الدفاع على ارتكاب الجريمة والمهنة على مستوى الجمهورية عامة

البلدة	تجريف	توزيع وطنية	بلدية	مناطق ومقرات للبلد	اصالح تجارية	وظائف حكومية عامة	مهن حرفية وصكرية	اصالح حرفية		اصالح زراعية وصيد		المهنة
								عدد	نسبة	عدد	نسبة	
1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	المهنة على الجريمة
٢٨,٧	٤٠,٨	٢١,٤	١٤	--	٧,٢	٥	١٤,٨	٢٠	١٢,٥	٧	٢,٩	الاخذ باليد
١٣,٦	١٩,٢	١١,٢	٦	--	١٣,٤	١١	٢٦,٢	٥	٨,٩	٥	٩,٧	الانقسام
١١,٩	١٦,٨	٧,٥	٤	٢٥	١١,٦	٨	٩,٧	٨	١٤,٤	٢٠	٢٢,٦	نفع المجرم
٩,٧	١٣,٨	--	--	--	١٨,٨	١٢	١٧,٦	٤	١٤,٢	٢٢	١٣,٩	التفح في البرك
٩,١	١٢,٩	--	--	٢٥	١٤,٥	١٠	١٦,٤	٦	١٠,٧	٤	٢,٨	براع مطلق
٨,٦	١٢,٤	٢٠,٨	١١	--	١٤,٤	١	--	--	--	٤	٢,٨	براع على ارض زراعية اخرى
٩,٦	١٢,٦	٤,٤	٥	--	١٢,٦	٩	٨,٦	١٢	٢١,١	١٢	١٦,١	كل في شاة
٤	٦	١,٩	١	--	--	--	--	--	--	١٢	٢,٩	التخلص من طائف صغيرة او وطنية
٦,١	٨,١	١١,٢	٦	٢٥	١٠,٢	٧	١٢,٦	١٠	١٧,٩	٤	٤,٨	الانقسام والنسب
٦,٢	١١,٢	١١,٢	٦	٢٥	٥,٧	٤	٧,٢	٤	٥,٨	٤	١,٤	دوايح اخرى
١٠٠	١٤٢,٢	١٠٠	٥٢	١٠٠	١٠٠	١٢	١٢٤	١٠٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٧٢٢

جدول رقم (١٦) **بيّن توزيع الجناء في قضايا القتل بحسب الدافع على ارتكاب الجريمة والمهنة على مستوى محافظة أسيوط**

المهنة	تفسير	من فئة وتعليق	طلب	عاطلون وشغور العمل	أعمال تجارية	وظائف حكومية عامة	مهربانية وعسكرية	أعمال حربية	أعمال زراعية وبهد		المهنة الدافع على الجريمة
									عدد	نسبة	
١٠٠٠	١٠٠	٥	١٠٠	١٥	١٠٠	٨	١٠٠	١٨	١٠٠	١٤٥	الدافع على الجريمة
٣٨,٨	٣	--	٣	١١	١١,٥	١	١٠	٣	١١,٥	٣٠	الأحد بالقر
١٤,٩	٣	--	٣	١٤	١١,٥	٢	١٠	١٤	١٣,٨	٣٠	الأشمام
٩,٣	١	٣	٣	٨	٢٥	٤	١٠	١٣	٦,٢	٩	دفع العار
٧,٨	١	--	٣	١٢	١٣,٥	٥	٣	١٠	٣,١	٣	الطبع في البرك
٩,٦	٢	٣	--	١١	١١,٥	٢	٣	١٠	٦,٤	١٠	زناح عاتسي
١٢,٥	١	--	--	--	--	--	--	٨	٢٠,٧	٣٠	زناح على أرض زراعية أوى
٩,٩	٢	--	٣	١٢	١٣,٥	٢	١٠	١٢	٥,٥	٨	قاضي مشايخة
٤	--	--	--	--	--	--	--	٢	--	--	التخلص من مخالفات عمودية أو وطنية
٣,٢	--	٣	--	٤	١٢,٥	١	١٠	٤	٢,١	٣	الدافع عن النفس
٣,٦	١	٤	--	٨	--	--	١٠	٤	١,٤	٢	دوافع أخرى
١٠٠٠	٣٨٨	١٥	٢	١٠٠	١٠٠	١٨	١٠٠	١٠٠	٥	١٠٠	

جدول رقم (١٧)

بيانات توزيع الجناح في قضايا القتل بحسب الدفاع على اركان الجريمة والمهنة على مستوى محافظة سوهاج

المهنة	الدافع على الجريمة		الدافع على المهنة		الدافع على الجناح		الدافع على الجناح		الدافع على الجناح		الدافع على الجناح		الدافع على الجناح		الدافع على الجناح		الدافع على الجناح		الدافع على الجناح			
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة		
المهنة الدافع على الجريمة	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		
	2	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		
	3	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		
	4	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		
	5	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		
	6	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100
	7	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100
	8	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100
	9	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100
	10	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100
المهنة الدافع على الجناح	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		
	2	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		
	3	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		
	4	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		
	5	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		
	6	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		
	7	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		
	8	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		
	9	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		
	10	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100	1	100		

يذهب كثير من علماء النفس وخاصة المشتغلون منهم بعلم النفس المهني إلى أن المهنة تشكل إلى حد كبير أسلوب حياة المشتغلين بها ، كما أنها تحدد مستويات سلوكه سواء مع الذين يعمل معهم أم مع غيرهم ، وكذلك تحدد نواحي التعامل الاجتماعي والاقتصادي^(٢٧) .

ومن هنا يمكن القول بأن جريمة القتل سواء في دوافعها أو في وسائلها أو في الظروف التي تحيط بها ترتبط إلى حد ما بمهنة الفرد والعمل الذي يقوم به وتبين الجداول أرقام (١٥)، (١٦) ، (١٧) ، العلاقة بين مهنة الجناه والدافع على ارتكاب الجريمة . ويلاحظ من بيانات هذه الجداول ما يلي :

١ - بالنسبة للمشتغلين بالزراعة والصيد ومن إليهم فإن عدد الجناه في جرائم القتل والشروع فيه على مستوى الجمهورية قد بلغت عدد ٧٢٢ جاني وأكثر البواعث تردداً بالنسبة لجناه هذه الفئة هي : الأخذ بالثأر (٤١,٦ ٪) والنزاع على الأراضي الزراعية والرى (١٥,٥ ٪) ثم الانتقام (٩ ٪) والنزاع العائلي (٨,٣ ٪) والطمع في الميراث (٦,٩ ٪) والمشاجرة (٦,٣ ٪) دفع العار (٥,٥ ٪) والدفاع عن النفس (٤,٨ ٪) وأخيراً التخلص من منافسة عمودية أو وظيفة (٧,٧ ٪) .

أما بالنسبة لجناه هذه الفئة على مستوى محافظة أسيوط قد بلغ عددهم ١٤٥ جاني وأكثر البواعث تردداً بالنسبة لهؤلاء الجناه هي : الأخذ بالثأر (٤١,٤ ٪) النزاع على الأراضي الزراعية والرى (٢٠,٧ ٪) ثم الانتقام (١٣,٨ ٪) النزاع العائلي (٦,٩ ٪) دفع العار (٦,٢ ٪) المشاجرة (٥,٥ ٪) الطمع في الميراث (٢,١ ٪) الدفاع عن النفس (٢,١ ٪) .

وبالنسبة لجناه نفس الفئة على مستوى محافظة سوهاج قد بلغ عددهم ٨٣ جاني وجاءت أكثر البواعث تردداً بالنسبة لهؤلاء الجناه الأخذ بالثأر (٤٢,٢ ٪) والنزاع على الأراضي الزراعية والرى (١٨ ٪) ثم الانتقام (١٢,٢ ٪) دفع العار (٧,٢ ٪) النزاع العائلي (٦ ٪) ثم المشاجرة (٦ ٪) الطمع في الميراث (٤,٨ ٪) وأخيراً التخلص من منافسة عمودية أو وظيفة والدفاع عن النفس كل منهم (١,٢ ٪) .

ومما تجدر ملاحظته أن مجموعة الدوافع تمثل عامة النمط السائد في الريف من حيث اعتبار الأخذ بالثأر واجبا أسريا ثم النزاع الشديد بين الأسر الريفية سواء على الأرض أو الرى ثم الأسباب المتصلة بالعرض ودفع العار والانتقام .

٢ - وفيما يتعلق بأصحاب الأعمال الحرفية فإنه يلاحظ أن عدد الجناة على مستوى الجمهورية عامة بلغ ٢١٥ جانيا وأن أكثر البواعث تردداً هي بواعث الانتقام (٢٣,٣ ٪) ودفع العار (٢٧,٩ ٪) تليها بواعث الأخذ بالثأر (١٨,٦ ٪) ثم بواعث القتل في مشاجرة ويبلغ تكرارها (١٦,٤ ٪) ثم النزاع العائلي (٦,٩ ٪) ثم الطمع في الميراث (٤,٧ ٪) وأخيراً الدفاع عن النفس (١,٧ ٪) .

أما بالنسبة لجناة هذه الفئة على مستوى محافظة أسيوط فقد بلغ عددهم ٥٠ خمسون جانيا وكان أكثر البواعث تردداً بالنسبة لهم هي الأخذ بالثأر (٢٠ ٪) ثم القتل في مشاجرة (١٦ ٪) ثم الانتقام (١٤ ٪) دفع العار (١٢ ٪) ثم النزاع العائلي والطمع في الميراث ولكل منها نسبة (١٠ ٪) ثم النزاع على الأراضي الزراعية والرى (٨ ٪) ثم الدفاع عن النفس (٤ ٪) وأخيراً التخلص من منافسة عمودية أو وظيفة (٢ ٪) .

وبالنسبة لجناة نفس الفئة على مستوى محافظة سوهاج فقد بلغ عددهم ٢٥ جانيا وكانت أكثر البواعث تردداً بالنسبة لهم هي : الأخذ بالثأر (٢٠ ٪) ثم الانتقام والقتل في مشاجرة وبلغ تكرار كل منها (١٦ ٪) ثم دفع العار والطمع في الميراث بلغ تكرار كل منها (١٢ ٪) ثم النزاع العائلي والنزاع على الأراضي الزراعية وبلغ تكرار كل منها (٨ ٪) وأخيراً الدفاع عن النفس (٤ ٪) .

ويلاحظ أن أهم بواعث القتل لدى هذه الفئة هي بواعث الانتقام والقتل في مشاجرة ودفع العار وهنا يبدو أثر البيئة التي يعملون فيها واضحا في تحديد بواعث القتل فهم عادة يعملون في بيئات غير مستقرة يختلطون فيما بينهم سواء في المسكن أو في العمل مما قد ينشأ عن ذلك علاقات غير سليمة أو احتكاك يؤدي بهم إلى الكثير من المشاحنات أما الأخذ بالثأر فقد جاء ترتيبه الثالث بالنسبة لجناة الجمهورية عامة والأول بالنسبة لجناة هذه الفئة على مستوى محافظتي أسيوط وسوهاج وربما يرجع ذلك إلى البيئة الريفية الزراعية التي ينشأ فيها هؤلاء الجناة في كلا من المحافظتين الأخيرتين والتي تظل تقاليداً مسيطرة عليهم حتى بعد نزوحهم إلى المدينة .

٣ - وفيما يتعلق بالمهنة التعليمية والعسكرية ومن إليهم فقد بلغ عدد جناة هذه الفئة على مستوى الجمهورية عامة ٦٧ جاني وكانت أكثر البواعث تردداً بين جناة هذه الفئة الأخذ بالثأر (٢٦,٩ ٪) دفع العار (٢٢,٦ ٪) الطمع في الميراث (١٧,٩ ٪) دفع

العار (٦, ٢٢٪) الطمع فى الميراث (٩, ١٧٪) الانتقام (٩, ١٤٪) النزاع العائلى (٩, ٨٪) القتل فى مشاجرة (٩, ٥٪) وأخيراً الدفاع عن النفس (٩, ٢٪) .

أما بالنسبة لجناة هذه الفئة على مستوى محافظة أسيوط فقد بلغ عددهم ١٠ جناه فقط وكانت أكثر البواعث تردداً بالنسبة لهم هى النزاع العائلى والطمع فى الميراث ولكل منهم نسبة (٢٠٪) ثم الانتقام ودفع العار والأخذ بالثأر ولكل منهم نسبة (١٠٪) ثم القتل فى مشاجرة والدفاع عن النفس ولكل منهم أيضاً نسبة (١٠٪) .

وبالنسبة لجناة هذه الفئة أيضاً على مستوى محافظة سوهاج فقد بلغ عددهم ٨ جناه فقط وكانت أكثر البواعث تردداً بالنسبة لهم النزاع العائلى (٢٥٪) ثم الأخذ بالثأر والانتقام والطمع فى الميراث والنزاع على الأراضى الزراعية والقتل فى مشاجرة ولكل منهم نسبة (١٢,٥٪) .

ويلاحظ أن أهم بواعث القتل لدى هذه الفئة هى الأخذ بالثأر ودفع العار والنزاع العائلى والطمع فى الميراث وكل هذه البواعث لها جذور ريفية نظراً إلى أن طبيعة المهن البوليسية والعسكرية والتحاق الكثير من أبناء الريف بهذه المهن والتطوع فى القوات المسلحة ونشنتهم الريفية الزراعية يظل مسيطراً على معظم أفراد هذه الفئة حتى بعد نزوحهم بعيداً عن أصول إقامتهم .

٤ - أما فيما يتعلق بالمشتغلين بالوظائف الحكومية العامة ومن إليهم فقد بلغ عدد الجناه على مستوى الجمهورية ١٠٣ جاني وكانت أكثر البواعث تردداً بالنسبة لهم هى الطمع فى الميراث (٣, ٢٤٪) دفع العار (٤, ١٩٪) القتل فى مشاجرة (٦, ١٤٪) الدفاع عن النفس (٦, ١٢٪) الانتقام (٧, ٩٪) النزاع العائلى (٧, ٨٪) وأخيراً الأخذ بالثأر (٩, ٣٪) .

وبالنسبة لمحافظة أسيوط فقد بلغ عدد جناة هذه الفئة (١٨) جانياً وكانت البواعث تردداً بالنسبة لهم الطمع فى الميراث (٨, ٢٧٪) دفع العار (٢, ٢٢٪) ثم الانتقام والقتل فى مشاجرة ولكل منهم نسبة (٧, ١٦٪) وأخيراً النزاع العائلى (١, ١١٪) .

أما بالنسبة لمحافظة سوهاج فقد بلغ عدد جناة هذه الفئة ستة جناه وكانت أكثر البواعث تردداً بالنسبة لهم هى : الأخذ بالثأر - الانتقام ودفع العار والنزاع على الأراضى الزراعية والقتل فى مشاجرة ثم أخيراً الدفاع عن النفس ولكل منهم نسبة (٧, ١٦٪) .

ويلاحظ هنا بالنسبة لبواعث هذه الفئة شيوع البواعث المرتبطة أيضاً بظروف البيئة الريفية الزراعية والخاصة بالأخذ بالثأر والانتقام ودفع العار والنزاع على الأراضى الزراعية والرئ وكلها أمور يكتسبها الفرد من تنشئته الريفية وتظل تقاليدھا مسيطرة عليه حتى بعد دخوله فى التعليم وقطع مرحلة كبيرة منه .

٥ - وبالنسبة للمشتغلين فى الأعمال التجارية قد بلغ عدد جناة هذه الفئة على مستوى جناة الجمهورية عامة ٥٦ جاني وكانت أكثر البواعث تردداً بالنسبة لهم هى : القتل فى مشاجرة (٢١,٤ ٪) ثم الدفاع عن النفس (١٧,٩ ٪) ودفع العار (١٤,٣ ٪) ثم الأخذ بالثأر (١٢,٥ ٪) والنزاع العائلى (١٠,٧ ٪) والانتقام (٨,٩ ٪) وأخيراً الطمع فى الميراث (٧,١ ٪) .

وبالنسبة لجناة هذه الفئة على مستوى محافظة أسيوط فقد بلغ عدد جناة هذه الفئة ٨ جناة فقط وكانت أكثر البواعث تردداً بالنسبة لهم هى دفع العار (٢٥ ٪) ثم الأخذ بالثأر والانتقام والطمع فى الميراث والنزاع العائلى والقتل فى مشاجرة وأخيراً الدفاع عن النفس ولكل منهم نسبة (١٢,٥ ٪) .

أما بالنسبة لجناة نفس الفئة على مستوى محافظة سوهاج فقد بلغ عدد جنااتها ١٢ جانياً وكانت أكثر البواعث تردداً بالنسبة لهم هى الأخذ بالثأر والانتقام ودفع العار والدفاع عن النفس ولكل منهم نسبة (١٦,٧ ٪) ثم الطمع فى الميراث والنزاع العائلى والقتل فى مشاجرة والتخلص من منافسة عمودية أو وظيفة ولكل منهم نسبة (٨,٣ ٪) .

ويلاحظ أيضاً بالنسبة لبواعث هذه الفئة من المهين أيضاً ارتباط معظمها بالبيئة الريفية إذ من المعروف أن صغار الباعة والتجار يأتون من بيئات ريفية ويتمسكون ببعض تقاليدهم ويدخلون فى مشاحنات ونزاعات مرتبطة بأسرهم التى تتميز بالتماسك القوى والأخذ بفكرة الأسرة وحدة واحدة .

٦ - أما فيما يتعلق بفئة العاطلون والمتفرغون للمنزل فقد كان عددهم على مستوى جناة الجمهورية عامة ١٣٤ جاني وكانت أكثر البواعث تردداً لهم هى : الانتقام (٢٦,٢ ٪) والطمع فى الميراث (١٧,٢ ٪) النزاع العائلى (١٦,٤ ٪) والأخذ بالثأر (١٤,٦ ٪) دفع العار (٩,٧ ٪) والقتل فى مشاجرة (٨,٢ ٪) وأخيراً الدفاع عن النفس (٥,٩ ٪) .

وبالنسبة لجناة هذه الفئة على مستوى محافظة أسيوط قد بلغ عددهم ٢٥ جاني

وكانت أكثر البواعث تردداً بالنسبة لهم هي : الانتقام (٢٤ ٪) والأخذ بالثأر والنزاع العائلي ولكل منهم نسبة (١٦ ٪) والطمع في الميراث والقتل في مشاجرة ولكل منهم نسبة (١٢ ٪) ثم دفع العار (٨ ٪) وأخيراً الدفاع عن النفس (٤ ٪) .

أما بالنسبة لمحافظة سوهاج فقد بلغ عدد جناة هذه الفئة (١٨) جانياً وكانت أكثر البواعث تردداً بالنسبة لهم هي : الانتقام والنزاع العائلي ولكل منهم نسبة (٢٢,٢ ٪) والطمع في الميراث (١٦,٧ ٪) والأخذ بالثأر (١٦,٧ ٪) دفع العار (١١,١ ٪) والنزاع على الأراضي الزراعية والقتل في مشاجرة (٥,٦ ٪) .

٧ - وبالنسبة لفئة الطلبة فقد بلغ عدد جناة هذه الفئة على مستوى الجمهورية ٦٩ جاني وكانت أكثر البواعث تردداً بالنسبة لهم هي : الانتقام (١٧,٤ ٪) والطمع في الميراث (١٨,٨ ٪) نزاع عائلي (١٤,٥ ٪) القتل في مشاجرة (١٣,١ ٪) دفع العار (١١,٦ ٪) الدفاع عن النفس (١٠,٢ ٪) ثم أخيراً الأخذ بالثأر (٧,٣ ٪) .

وبالنسبة لجناة هذه الفئة في أسيوط فقد بلغ عددهم ٥ أفراد وكانت البواعث بالنسبة لهم هي : الأخذ بالثأر - الانتقام - دفع العار - الطمع في الميراث ثم أخيراً القتل في مشاجرة ولكل منهم نسبة (٢٠ ٪) .

أما بالنسبة لمحافظة سوهاج فقد بلغ جناة هذه الفئة عدد ٤ جناة وكانت البواعث بالنسبة لهم هي : الأخذ بالثأر - الانتقام - القتل في مشاجرة - الدفاع عن النفس ولكل منهم نسبة (٢٥ ٪) .

ويلاحظ هنا بالنسبة لبواعث هذه الفئة ارتباطها أيضاً بالأصول الريفية الزراعية الخاصة بالانتقام والأخذ بالثأر ودفع العار .

٨ - أما المهن الفنية والعملية فيبلغ عدد الجناة فيها على مستوى الجمهورية ٤ أفراد فقط وعلى مستوى محافظة أسيوط يبلغ عدد الجناة فيها ٥ أفراد فقط وفي سوهاج يبلغ عدد الجناة ٤ أفراد فقط ، أما فيما يتعلق بالبواعث فهي بالنسبة لهم دفع العار والنزاع العائلي ، والدفاع عن النفس وبواعث أخرى .

ويلاحظ مما سبق أن هناك علاقة ما بين بواعث القتل وبين المهنة التي يعمل بها القاتل وربما كان سبب هذه العلاقة راجعاً إلى أن المهنة باعتبارها إحدى مجالات النشاط الإنساني قد تحدد البواعث التي تدفع إلى القتل نتيجة إلى الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية التي تفرضها على المشتغلين بها وما ينشأ عن ذلك من أساليب سلوكية أو عادات أو قيم وكذلك لما تثيره من فرص الاحتكاك أو المنافسة .

مقارنة نتائج هذه الدراسة بالدراسات الأخرى

يتضح من الدراسة أن البواعث والدوافع على القتل كانت على النحو التالي :

الأخذ بالثأر - الانتقام - دفع العار - النزاع على الأراضي الزراعية والرى - النزاع العائلى - الطمع فى الميراث - القتل فى مشاجرة .

وإذا ما قارنا بين هذا الترتيب لبواعث القتل وبين البواعث والدوافع التى ذكرها الباحثون فى البلاد الأخرى نجد أنه فى ألمانيا وجد « فون هيننج » نتيجة لفحص البيانات الألمانية لعام ١٩٣١ أن أهم عامل كان السرقة (٣١ ٪) بالنسبة للرجال و (٢٣ ٪) بالنسبة للأنثى (٢٨) .

كذلك ذكر « رادزينوفسكى Radzinowicz » مدير معهد الأجرام بكامبرج فى بحث له نشر سنة ١٩٣١ قام فيه بتحليل قضايا ١٢٤ قاتلا حكم عليهم بالاعدام أن الأسباب الاقتصادية احتلت المكانة الأولى (٤٨ ٪) تليها الكراهية والانتقام (١٧ ٪) (٢٩) .

وفى فرنسا وجد أن (٧٠ ٪) من حوادث القتل كانت ترجع إلى المشاحنات التى يكون سببها المال أو أسباب أسرية ، وفى إنجلترا وويلز وجد أن نسبة جرائم القتل الناشئة عن الغيرة والانتقام كانت أعلى منها فى فرنسا ، فقد أشار فرأى Fry « وأرثر ماكدونالد Arthur Macdonald » .

إلى تحليل قام به « جون ماكدونالد Johnmacdonell » لدوافع وأسباب القتل التى ارتكبتها جميع الذين أدينوا بتهمة القتل فى إنجلترا وويلز أثناء العشرين سنة التى انتهت فى عام ١٩٥٥ أن من بين الحالات البالغ عددها ٥٥١ حالة كان العامل الأساسى فى ٩٢ حالة هو الغيرة وفى ٨١ حالة كان العامل الأساسى هو الانتقام وفى ٦٨ حالة كان العامل الأساسى هو العراك والغضب والعنف (٣٠) .

ووجد فى تقرير أصدرته شركة « متروبوليتان » للتأمين على الحياة استعرضت فيه ٥٠٠ حالة قتل أن ٣٠ ٪ من هذه الحالات يرجع إلى المشاحنات الأسرية والغيرة وأن جميع حالات القتل تقريباً كانت تحت الضغط الانفعالى للخوف والكراهية والغضب والغيرة والطمع فى أشياء ضئيلة القيمة (٣١) .

ومن هذه الدراسات المختلفة يمكن القول بأن جرائم القتل تختلف بواعثها من بيئة إلى أخرى بسبب الظروف المادية والاقتصادية والاجتماعية السائدة .

المبحث الرابع

أولاً: الأسلحة المستخدمة في تنفيذ جريمة القتل :

في معظم جرائم القتل لا بد من توافر بعض الأسلحة أو الأدوات حتى تتم جريمة القتل وقد يكون توافر هذه الأسلحة راجعاً إلى نوع من التقليد الحضارى كما في حالة حمل السلاح في بعض المناطق أو إلى المكان الذى تتم فيه جريمة القتل كما في حالة وقوع الجريمة في داخل المنزل فتستخدم الأدوات المنزلية مثل السكين ، أو في الأسواق فتستخدم الآلات المستخدمة في الصناعة أو الحرف مثل أدوات النجارة أو البرادة أو سكين الجزارة أو فأس المزارع إلى غير ذلك من الأدوات . ومع ذلك فقد يقوم الجاني بإعداد السلاح أو الأداة التى يستخدمها في ارتكاب جريمته إعداداً دقيقاً كما في حالة جرائم القتل بواسطة السم . وقد يكون توافر هذه الأسلحة بطريقة عرضية كما في حالة الجرائم التى تتم نتيجة مشاحنات غير متوقعة أو في ظروف مفاجئة فالقاتل يستخدم أية أداة يجدها لتنفيذ أغراضه .

وقد نجد أيضاً فى نفس الوقت أن الأسلحة والوسائل المستخدمة في جرائم القتل والشروع فيه قد تتأثر بالباعث المنسببة في القتل . فبعض الجناة يتخير الوسيلة التى يعتقد أنها أكثر ملائمة لتحقيق أغراضه فجرائم الانتقام للعرض كثيراً ما ترتكب بالطعن بالسكين أو الخنق ، في حين جرائم ابتزاز المال كثيراً ما ترتكب بالأسلحة النارية وكذلك جرائم الأخذ بالثأر .

وتفيد دراسة أسلوب ارتكاب الفعل الإجرامى عادة في إعطاء وصف تفصيلى لسلوك المجرم أثناء ارتكاب الجريمة ، وقد يساعد ذلك رجال الشرطة على معرفة المجرمين المعتادين على الإجرام ، لأن هؤلاء فى الغالب يتبعون أنماطاً معينة في جرائمهم مما يساعد على التعرف عليهم . ويتضح ذلك مثلاً في حالة اللص الذى اعتاد اقتحام المنازل عن طريق النوافذ لسرقة الأموال والمجوهرات ، فإن مثل هذه الطريقة تعتبر علامة مسجلة تدل على السارق الذى اعتاد أن يقوم بالسرقة باتباع هذه الطريقة ، أما فيما يتعلق بجريمة القتل فإننا لانجد عادة مجرمين معتادين عليه بحيث تصبح معرفة الأسلوب الذى استخدم في جريمة القتل من الدلائل التى تساعد على كشف شخصية المجرم إلا في بعض الحالات القليلة الخاصة بالقاتلين المحترفين .

ويبدو أن الحضارة والتقاليد الاجتماعية كما أشرنا إلى ذلك سابقا أثر فى اختيار نوع السلاح الذى يستخدم فى جريمة القتل . فإذا كان نوع معين من السلاح شائع الاستعمال فى مجتمع معين ، فإننا نتوقع بلا شك أن هذا النوع من السلاح سيستخدم فى معظم جرائم القتل - فمن الملاحظ مثلا ، أن استخدام السلاح النارى يكثر فى الريف لوفرة هذا السلاح بين الريفيين .

ولكن يبدو مع ذلك أن هناك عوامل معينة تساعد على اختيار أنواع معينة من السلاح دون غيرها . فإذا كان الجانى ضعيف بدنيا من المجنى عليه يميل فى الغالب إلى استخدام سلاح يساعد على القضاء على المجنى عليه وهو بعيد عنه . والسلاح النارى يحقق هذا الغرض فى هذه الحالة .

وفى جرائم النساء الخاصة بقتل الأطفال تستخدم أساليب معينة أخرى وفى النادر أن تستعمل النساء السلاح النارى لقتل أطفالهن .

جدول رقم (١٨)

بوضوح توزيع الجريمة حسب الوسيلة المستخدمة في تنفيذها

على مستوى سوهاج		على مستوى أسيوط		على مستوى الجمهورية عامة		توزيع الجريمة وسيلة تنفيذ الجريمة
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٧٢,٣	٧٦	٨٠,٧	١٠٩	٦٢,٣	٤٨٩	أسلحة نارية
٨,٦	٩	١٢,٦	١٧	٢١,٦	١٦٩	آلات حادة
٣,٨	٤	--	--	٢,٣	١٨	حرق
٤,٨	٥	٢,٩	٤	٤,٥	٣٥	ضرب بالعصا
٤,٨	٥	٢,٢	٣	٥,٦	٤٤	خنق
--	--	--	--	--	--	غرق
--	--	--	--	--	--	شنق
--	--	,٨	١	١,٠	٨	تسميم
--	--	--	--	--	--	استعمال العنف
٥,٧	٦	,٨	١	٢,٧	٢١	وسائل أخرى
١٠٠	١٠٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠	٧٨٤	الجملة

الجدول رقم (١٨) يبين توزيع جريمة القتل على حسب الوسيلة المستخدمة في تنفيذها ، ومنه يتضح أن الأسلحة النارية هي أكثر الوسائل استخداماً في جريمة القتل ، إذ أن ٦٢,٣ ٪ من مجموع عدد الجرائم على مستوى الجمهورية و ٨٠,٧ ٪ من مجموع عدد الجرائم على مستوى محافظة أسيوط و ٧٢,٣ ٪ من مجموع عدد الجرائم على مستوى محافظة سوهاج قد استخدمت في ارتكابها الأسلحة النارية وتليها في المرتبة الثانية الآلات الحادة بأنواعها المختلفة حيث استخدمت بنسبة ٢١,٦ ٪ على مستوى جرائم القتل في الجمهورية عامة وبنسبة ١٢,٦ ٪ على مستوى جريمة القتل في محافظة أسيوط ونسبة ٨,٦ ٪ على مستوى جريمة القتل في محافظة سوهاج وبلى ذلك في المرتبة الضرب بالعصا حيث بلغت نسبته على مستوى الجمهورية ٤,٥ ٪ وعلى مستوى أسيوط ٢,٩ ٪ وعلى مستوى سوهاج ٤,٨ ٪ ثم يلي ذلك أيضاً وسيلة الخنق حيث بلغت نسبتها على مستوى الجرائم في الجمهورية عامة ٥,٦ ٪ وعلى مستوى أسيوط ٢,٢ ٪ وعلى مستوى سوهاج ٤,٨ ٪ وأخيراً تأتي وسيلة التسميم حيث بلغت نسبتها ١ ٪ على مستوى الجمهورية ، ٨ ٪ على مستوى أسيوط .

وهناك الكثير من الدراسات السابقة التي تناولت الأسلحة والوسائل التي يستخدمها الجناة في جرائم القتل بالدراسة والبحث ، فقد قام « البرت موريس »^(٣٢) بدراسة الوسائل والطرق التي استخدمها ٢٧٠٠ قاتلاً ، وقام بتصنيفها وترتيبها على حسب أهميتها كما يلي :

- ١ - سلاح ناري .
- ٢ - سكين .
- ٣ - ضرب باستعمال عصا .
- ٤ - ضرب بدون استعمال أى سلاح .
- ٥ - خنق .
- ٦ - رمى من مكان عال .
- ٧ - حرق .
- ٨ - سم .
- ٩ - إغراق .
- ١٠ - غاز .
- ١١ - تيار كهربائي .

ويذكر « دى جريف » بيانات إحصائية تبين النسب المثوية لجرائم القتل التي استخدمت فيها أسلحة ووسائل مختلفة ويتضح من هذه البيانات أن المسدس أكثر الوسائل استخداماً ثم تليها الآلات الحادة وتتفق البيانات التي ذكرها « دى جريف » مع نتائج بحثنا الذي اتضح منه أن الأسلحة النارية كانت أكثر استخداماً تليها الأسلحة الحادة^(٣٣) .

وقد أشار « هوفمان » أيضاً إلى النسبة العالية في استخدام الأسلحة النارية في جرائم

القتل بالولايات المتحدة الأمريكية سواء بالنسبة للرجال أو النساء وهي نسبة تبلغ ٦٢ ٪ للذكور و ٥٣ ٪ للإناث .

وقد استخلص هوفمان من ذلك أن مشكلة القتل في الولايات المتحدة الأمريكية هي في جوهرها استخدام سبب للأسلحة النارية (٣٤) .

كذلك ذكر « وولفجانج » كثير من الدراسات التي أجريت في أمريكا والتي تضمنت إحصائيات تبين النسب المثوية لجرائم القتل التي استخدمت فيها أنواع مختلفة من الأسلحة واتضح من هذه البيانات - أن الأسلحة النارية هي أكثر الأسلحة استخداما في القتل في معظم هذه الدراسات وتليها في الأهمية الأسلحة الحادة كما ظهر من نتائج دراستنا الحالية . ومن أمثلة ذلك أنه وقعت في أمريكا ٧٥٦٧ جريمة قتل في عام ١٩٥٠ وقد تمت ٥٥ ٪ من هذه الجرائم بالأسلحة النارية والانفجارات ، ٢٥ ٪ منها بالجرح ١٩ ٪ بوسائل أخرى مختلفة و ١ ٪ بالسب (٣٥) .

جدول رقم (١٩)

بين توزيع الجناه في قضايا القتل حسب وسيلة ارتكاب الجناية وفئات السن على مستوى الجمهورية عامة

الجملة	غير بين		+ ٢٠		- ٥٠		- ٤٠		- ٣٠		- ٢٠		من ١٨ إلى أقل من ٢٠		فئات السن وسيلة الجناية	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١	٥٢٩	٤٧,٦	٢٠	٢٤,٦	١٤	٣٣,٩	٤٠	٣٣,٣	١٦٥	٣٣,٣	١٥٠	٣٣,٧	١٤٠	٩,٧	١	سنة الجناية
٢	٥١٧	٣٥,٧	١٥	٣,٥	٢	٨,٥	١٠	٢٦,٤	٧٠	٣٧,٨	١٧٠	٤٦,٧	٢٠٠	٧٩,٥	٥	آلات حادة
٣	١٠٥	--	--	٨,٧	٥	١٦,٩	٢٠	٤,٥	١٢	٦,٧	٣٠	٧,٢	٣٠	٧,٦	٥	حرق
٤	٩٥	٤,٨	٢	١٢,٤	٧	١٥,٤	١٨	١,٩	٥	٧,٢	٣٣	٧,٢	٣٠	١,٦	١	ضرب بالمصا
٥	١٠٥	٧,٦	٣	١٧,٥	١٠	١٦,٩	٢٠	٣	٨	٨,٨	٤٠	٤,٧	٢٠	١,٦	١	خسوف
٦	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	غسوق
٧	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	سفنق
٨	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	تسليم
٩	٥٠	٢,٤	١	١٨	١٦	٥,٩	٧	١,٥	٤	٤	١٨	١,٩	٤	--	--	استعمال المنق
١٠	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	وسائل أخرى
١١	٢٢	٢,٤	١	٥,٣	٣	٦,٥	٣	٤,٤	١	٧,٢	١٠	١,٩	٤	--	--	الجملة
١٢	١٢٣٣	١٠٠	٤٢	١٠٠	٥٧	١٠٠	١١٨	١٠٠	٢٦٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠	٤٢٨	١٠٠	٣٣	

جدول رقم (٢٠)

بين توزيع الجناح في قضايا القتل حسب وسيلة ارتكاب الجاني للجريمة وقات السن على مستوى محافظة أسبوط

الجملة	الجملة	غير بين	+ ٦٠		- ٥٠		- ٤٠		- ٣٠		- ٢٠		من ١٨ إلى أقل من ٢٠		قات السن وسيلة الجريمة
			عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٦	عدد	٦	٢	٣	١	١١	١٥	٢٥	٣٠	٢٥	٢٥	٥	٨	٤	قات السن وسيلة الجريمة
٣٥,٦	٩٩	٣٣,٣	٣٣,٣	٣٥,٥	٩,٧	٣٩,٧	٣٥,٣	٣٥,٣	٣٥,٣	٢٥	٢٥	٥	٨	٤	إسقاطية
٣٤,٩	٩٨	١١,٧	١١,١	٩,٧	٣	٣١,٧	٢٠	٤١,٢	٣٥	٣٢,٣	٣٠	٥	٨	٨	آلات حادة
٩,٣	٢٦	١١,٧	١٢,٢	١١,١	٥	٩,٥	٦	٧	٧	٧	٥	٦,٢	١	١	حرق
٧,٥	٢١	١٦,٧	١١,١	١٣,٩	٤	١١,١	٧	٤,٧	٤	٤,٣	٣	٦,٢	١	١	ضرب بالمصا
٥,٣	١٥	—	١١,١	٩,٧	٣	٤,٨	٣	٥,٩	٥	٣,٨	٢	٦,٣	١	١	خنق
—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ضرب
—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	خنق
—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ضرب
٦	١٧	—	١١,١	١٣,٩	٤	٣,٢	٢	٤,٧	٤	٧	٥	٦,٣	١	١	خنق
—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ضرب
١,٨	٥	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ضرب
١٠٠	٢٨١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٦	٣٣	١٠٠	٨٥	١٠٠	١٠٠	٧	١٦	١٦	١٦	وسائل أخرى
١٠٠	٢٨١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٦	٣٣	١٠٠	٨٥	١٠٠	١٠٠	٧	١٦	١٦	١٦	الجملة

جدول رقم (٢١١)

بين توزيع الجناه في قضايا القتل حسب وسيلة ارتكاب الجرمية وفئات السن على مستوى محافظة سوهاج

الجملة	غير معين		+ ٦٠		- ٥٠		- ٤٠		- ٣٠		- ٢٠		من ١٨ إلى أقل من ٢٠		فئات السن وسيلة الجرمية
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
١	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	
٢٤,١	٥٧	١٠٠	٣٣,٣	١	٣٥,٧	٥	٣٨,٢	١٣	٣٧,٧	٢٠	٣١,٥	١٥	٢٢,٢	٢	الاسمه تارية
٣٣,٥	٥١	١١١,١	١	١٤,٤	٢	٢٤,٤	١٠	٤١,٥	٢٢	٣٨,٤	١٨	٣٣,٣	٣	آلات حادة	
٨,٤	١٤	١١١,٤	١	٢١,٤	٣	٢١,٤	٣	٥,٧	٣	٨,٧	٤	١١,١	١	حرق	
١٠,٨	١٨	٢٢,٢	٢	٧,٢	١	١١,٨	٤	٧,٥	٤	١٠,٧	٥	١١,١	١	ضرب بالمصا	
٧,٢	١٢	٢٢,٧	٢	٧,٢	١	٨,٨	٣	٥,٧	٣	٤,٣	٢	١١,١	١	خنق	
—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	فسوق	
—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	شنق	
٣,١	١	١١,٢	١	٧,٢	١	٢,٩	١	—	—	٤,٣	٢	١١,١	١	تسميم	
—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	استعمال اللطف	
٢,٤	٤	—	—	٧,٢	١	—	—	١,٩	١	٢,١	١	—	—	وسائل اخرى	
١٠٠	١٧٧	١٠٠	١	١٠٠	١٤	٣٤	١٠٠	٩٣	١٠٠	٤٧	١٠٠	٩	٩	الجملة	

توضح الجداول أرقام (١٩) ، (٢٠) ، (٢١) العلاقة بين سن الجنائي والوسيلة التي استخدمها في تنفيذ جريمة القتل ، ويتضح من بيانات هذه الجداول ما يأتي :

١ - أن الأسلحة النارية أكثر استخداما من غيرها بوجه عام ، فقد استخدمها ٣٧,٢ ٪ من مجموع الجناه المحكوم عليهم على مستوى الجمهورية عامة ، ٣٥,٢ ٪ من مجموع الجناه على مستوى محافظة أسيوط و ٣٤,١ ٪ من مجموع الجناه المحكوم عليهم على مستوى محافظة سوهاج .

٢ - أن هذه الأسلحة تستخدم بنسبة كبيرة من جانب الجناه في الأعمار الكبيرة إذ يلاحظ ارتفاع نسبة من يستخدمها ابتداء من ٣٠ إلى ٦٠ سنة ، كما يلاحظ أيضاً أن هناك اتجاهها عاما لزيادة نسبة الجناه الذين استخدموا الأسلحة النارية كلما زاد سن الجناه . فمن الواضح أن نسبة الجناه الذين استخدموا الأسلحة النارية هي ٩,٧ ٪ من الجناه في فئة السن من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة ، ٣٢,٧ ٪ من فئة السن من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة و ٣٣,٣ ٪ من الجناه في فئة السن من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة و ٦٢,٣ ٪ من الجناه في فئة السن من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة وذلك للجناه على مستوى الجمهورية ، أما الجناه على مستوى محافظة أسيوط فقد كانت نسبة الجناه الذين استخدموا الأسلحة النارية كالآتي : ٢٥ ٪ للجناه في فئة السن من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة و ٣٥,٢ ٪ للجناه في فئة السن من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة و ٣٩,٧ ٪ للجناه في فئة السن من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة وعلى مستوى محافظة سوهاج كانت نسب الجناه الذين استخدموا الأسلحة النارية كالآتي : ٢٢,٢ ٪ للجناه في فئة السن من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة و ٣١,٤ ٪ للجناه في فئة السن من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة و ٣٧,٧ ٪ للجناه في فئة السن من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة و ٣٨,٢ ٪ للجناه في فئة السن من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة .

٣ - أما الأسلحة الحادة فهي على العكس من الأسلحة النارية - أكثر انتشاراً بين الأعمار الأصغر ، وهناك اتجاه عام إلى قلة نسب الجناه الذين استخدموا هذه الأسلحة كلما زاد السن . فنسبة الجناه الذين استخدموا الأسلحة الحادة هي ٧٩,٥ ٪ من الجناه في فئة السن من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة و ٤٦,٧ ٪ من الجناه في فئة السن من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة و ٣٧,٨ ٪ من الجناه في فئة السن من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة و ٢٦,٤ ٪ للجناه من فئة ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة وذلك للجناه على مستوى

الجمهورية عامة ، أما الجناه على مستوى محافظة أسيوط فقد كانت نسب من استخدموا الأسلحة الحادة هى : ٥٠ ٪ للجناه فى فئة السن من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة و ٤٢,٣ ٪ للجناه فى فئة السن من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة و ٤١,٢ ٪ للجناه فى فئة السن من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة و ٣١,٧ ٪ للجناه فى فئة السن من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة ثم يبدأ بعد ذلك فى التناقص الملحوظ حيث تصل إلى ٩,٧ ٪ للجناه فى فئة السن من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة وهكذا .

أما الجناه الذين استخدموا الأسلحة الحادة على مستوى محافظة سوهاج فقد جاءت نسبهم كالآتى : ٣٣,٣ ٪ للجناه فى فئة السن من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة و ٣٨,٤ ٪ للجناه فى فئة السن من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة و ٤١,٥ ٪ للجناه فى فئة السن من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة و ٢٩,٤ ٪ للجناه فى فئة السن من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة ثم يبدأ بعد ذلك فى التناقص حتى يصل إلى ١١,١ ٪ للجناه فى فئة السن من ٦٠ سنة فأكثر . ويأتى بعد ذلك فى المرتبة وسيلة الخنق والحرق والضرب بالعصا ثم التسميم وذلك للجناه على مستوى الجمهورية عامة وعلى مستوى كل من محافظتى أسيوط وسوهاج .

هذا وقد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود فروق فى أنواع الأسلحة المستخدمة فى جرائم القتل تبعاً للفروق فى أعمار الجناه فقد اتضح من دراسة « وولفجانج »^(٣٦) أن استخدام الأسلحة النارية كان بنسبة كبيرة بين الجناه كبار السن وصغار السن على السواء فنسبة من استخدم الأسلحة النارية من الجناه فى سن أقل من العشرين كانت ٤٢,٥ ٪ ثم قل استخدام هذه الأسلحة بين الجناه الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ - ٤٩ سنة ثم ارتفعت نسبة استخدام هذه الأسلحة مرة أخرى بين الجناه الذين تتراوح أعمارهم بين ٥٠ - ٥٩ سنة ٤٢,١ ٪ وقد استنتج وولفجانج من ذلك أن الجناه الذين تقل أعمارهم عن ٢٠ سنة أو تزيد عن ٥٠ سنة يحتاجون إلى سلاح يضمن لهم مسافة بينهم وبين ضحاياهم ويسمح لهم بالتغلب على قصورهم البدنى وقد تبين من بحثنا أيضاً أن الأسلحة النارية تستخدم بنسبة أكبر من جانب الجناه فى الأعمار الكبيرة . ولكن لم تؤيد نتائج بحثنا ما جاء فى دراسة « وولفجانج » من كثرة استخدام الأسلحة النارية فى الأعمار الصغيرة . كذلك اتضح فى الدراسة الحالية أن هناك اتجاه عام لكثرة استخدام الأسلحة النارية كلما زاد سن الجناه .

ثالثاً : العلاقة بين جريمة القتل والوسائل المستخدمة في تنفيذها :

جدول رقم (٢٢) بين توزيع الجناة في قضايا القتل بحسب وسيلة ارتكاب الجاني للجريمة والهيئة للجناة على مستوى الجمهورية

جدول رقم (٢٢)

الهيئة		بين توزيع الجناة في قضايا القتل بحسب وسيلة ارتكاب الجاني للجريمة والهيئة للجناة على مستوى الجمهورية عامة														
الهيئة	وسيلة	القتل		القتل		القتل		القتل		القتل		القتل		القتل		
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
الهيئة تتباين الجرمية	وسيلة	الضحايا	٤١٠	٦٦,٨	٢٥	١١,٢	٢٥	١١,٢	٢٥	١١,٢	٢٥	١١,٢	٢٥	١١,٢	٢٥	١١,٢
		آلات حادة	٢٠٠	٣٧,٧	١٥	١٥,٨	١٥	١٥,٨	١٥	١٥,٨	١٥	١٥,٨	١٥	١٥,٨	١٥	١٥,٨
		حرق	٢٠	٤,١	٣	٤,٧	٣	٤,٧	٣	٤,٧	٣	٤,٧	٣	٤,٧	٣	٤,٧
		س	٥	١,٥	١٢	٥,٦	١٢	٥,٦	١٢	٥,٦	١٢	٥,٦	١٢	٥,٦	١٢	٥,٦
		قتل	٢٠	٤,٨	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢
		قتل	٢٠	٤,١	١٢	٥,٦	١٢	٥,٦	١٢	٥,٦	١٢	٥,٦	١٢	٥,٦	١٢	٥,٦
		قتل	٢٠	٤,٨	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢
		قتل	٢٠	٤,٨	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢
		قتل	٢٠	٤,٨	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢
		قتل	٢٠	٤,٨	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢
		قتل	٢٠	٤,٨	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢
		قتل	٢٠	٤,٨	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢
		قتل	٢٠	٤,٨	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢
		قتل	٢٠	٤,٨	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢	٧	٣,٢

جدول رقم (٢٣)

بين توزيع الجناه في قضايا القتل بحسب وسيلة ارتكاب الجاني للجريمة والمهنة للجناة على مستوى محافظة أسيوط

المهنة وسيلة الجريمة	المهنة		توزيع الجرائم		الجنس		العمر		الزواج		التعليم		المهنة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
توزيع الجرائم حسب المهنة والوسيلة	السيارات	٩	٢٢	٩	٨	٦	٦٠	٦	٦٠	٩	٥٠	١٠٠	١٥	١٥
	الآن حادثة	٣	٧,٦	٣	٧٠	٣	٣٠	٣	٣٠	٣	٣٠	٣	٣	٣
	حرق	٢	٥,١	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	٢	٢
	قرب بالسيارة	١	٢,٦	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١	١
	خنق	٥	١٢,٢	٣	٣٠	٢	٢٠	٢	٢٠	٢	٢٠	٢	٢	٢
	فندق	١	٢,٦	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١	١
	فندق	١	٢,٦	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١	١
	تسمم	٥	١٢,٢	٣	٣٠	٢	٢٠	٢	٢٠	٢	٢٠	٢	٢	٢
	استعمال العنف	٥	١٢,٢	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١	١
	رسائل أخرى	٢	٥,١	١	٥٠	١	٥٠	١	٥٠	١	٥٠	١	١	١
المهنة	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
الجنس	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
العمر	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
الزواج	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
التعليم	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
المهنة	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥

جدول رقم (٢٤)

بين توزيع الجناه في قضايا القتل بحسب وسيلة ارتكاب الجاني للجريمة والمهنة للجناه على مستوى محافظة سوهاج

الجهة	مديرية		مركزية		مركزية		مركزية		مركزية		مركزية		مركزية		المهنة وسيلة
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
١	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	تفانيا الجرمية
٢	٣	٣٠	٣	٣٠	٣	٣٠	٣	٣٠	٣	٣٠	٣	٣٠	٣	٣٠	ألمعة تاريخية
٣	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	آلات حياطة
٤	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	حرف
٥	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	ضرب بالمصا
٦	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	خندق
٧	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	فندق
٨	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	شقق
٩	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	تسليم
١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	استعمال الهاتف
١١	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	وسائل أخرى
١٢	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	الجملة

توضح الجداول أرقام (٢٢) ، (٢٣) ، (٢٤) العلاقة بين مهنة الجناة والوسائل المستخدمة في ارتكاب جرائم القتل ، ويتضح من بيانات هذه الجداول ما يلي :

١ - أن معظم الجناة يتركزون في المهن الآتية : الأعمال الزراعية والصيد (٧٢٢) جانباً على مستوى الجمهورية عامة و (١٤٥) جانباً على مستوى أسيوط و (٨٣) جانباً على مستوى سوهاج ، الأعمال الحرفية (٢١٥) جانباً على مستوى الجمهورية (٥٠) جانباً في أسيوط (٢٥) جانباً في سوهاج ، والعاطلون والمتفرغون للمنزل (١٣٤) على مستوى الجمهورية و (٢٥) جانباً في أسيوط (١٨) جانباً في سوهاج ثم العاملين في الوظائف الحكومية وعددهم (١٠٣) على مستوى الجمهورية و (١٨) على مستوى أسيوط أما في سوهاج فهم ٦ أفراد فقط . ثم العاملون في التجارة (٥٦) على مستوى الجمهورية ، (٨) على مستوى أسيوط و (١٢) على مستوى سوهاج ويأتي أخيراً العاملين في المهن الفنية والعلمية (٤) على مستوى الجمهورية (١٠) على مستوى أسيوط (٨) على مستوى سوهاج .

٢ - أن معظم الجناة المزارعين والصيادين استخدموا الأسلحة النارية (٥٦,٨ ٪) على مستوى جناة الجمهورية و (٦٢ ٪) على مستوى جناة أسيوط ونسبة (٥٤,٢ ٪) على مستوى جناة سوهاج ، ثم يأتي بعد ذلك الأسلحة الحادة حيث استخدمها نسبة (٢٧,٧ ٪) من جناة الجمهورية و (٢٠,٧ ٪) من جناة أسيوط و (٣٦,٢ ٪) من جناة سوهاج ونسبة (٦,٩ ٪) من جناة الجمهورية استخدموا الضرب بالعصا كذلك استخدمها في أسيوط أيضاً نفس النسبة (٦,٩ ٪) وفي سوهاج (٣,٦ ٪) ونسبة ضئيلة منهم استخدمت الخنق فقد استخدمه نسبة (٢,٧ ٪) على مستوى الجمهورية و (٣,٣ ٪) على مستوى أسيوط و (٣,٦ ٪) على مستوى سوهاج ويبدو أن هذا يتفق مع الظروف المادية التي يعيش فيها المزارعون والصيادون وتوفر الأسلحة في الريف .

٣ - أن معظم الجناة من الحرفيين والعاملون في التجارة والوظائف الحكومية والطلبة والمتفرغون والعاطلون استخدموا الأسلحة الحادة حيث استخدمها من الحرفيين (٦٩,٨ ٪) في الجمهورية عامة (٧٠ ٪) في أسيوط و (٦٠ ٪) في سوهاج أما العاملون في التجارة فقد استخدموا الآلات الحادة بنسبة (٦٠,٧ ٪) في الجمهورية عامة (٦٢,٥ ٪) في أسيوط و (٥٠ ٪) في سوهاج أما العاملون في الوظائف

الحكومية فقد استخدموها بنسبة ٣٠,١ ٪ على مستوى جناة الجمهورية (٤٤,٤ ٪)
فى أسيوط ، (٣٣,٣ ٪) فى سوهاج ، أما الطلبة فقد استخدموا الآلات الحادة
بنسبة (٤٣,٥ ٪) فى الجمهورية (٢٠ ٪) فى أسيوط (٥٠ ٪) فى سوهاج ، أما
المتفرغون والعاطلون فقد استخدموها بنسبة (٤٠,٣ ٪) على مستوى الجمهورية و
(٥٦ ٪) على مستوى أسيوط و (٤٤,٤ ٪) على مستوى سوهاج ويبدو أن
استخدام الأسلحة الحادة فى الفئات السابقة يرجع إلى توافرها فى الظروف التى تعيش
فيها هذه الفئة من الجناة وعدم توافر الأسلحة النارية لديهم .

رابعاً: الصلوة بين الداع على جزيرة القل وسيلة ارتكاب الجريمة :

جدول رقم (٢٦)

بين توزيع الجنا، في قضايا القتل بحسب وسيلة ارتكاب الجاني للجريمة والداع على ارتكابها للجنا، على مستوى أسبوع

الجملة	الجملة		الجملة		الجملة		الجملة		الجملة		الجملة		الجملة		الجملة		الجملة		الجملة		الجملة		الجملة
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
١	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٢	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٣	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٤	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٥	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٦	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٧	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٨	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٩	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
١٠	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
١١	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
١٢	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
١٣	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
١٤	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
١٥	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
١٦	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
١٧	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
١٨	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
١٩	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٢٠	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٢١	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٢٢	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٢٣	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٢٤	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٢٥	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٢٦	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٢٧	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٢٨	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٢٩	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٣٠	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٣١	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٣٢	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٣٣	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٣٤	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة
٣٥	٣٥	١٠٠	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	١	٣	الجملة

جدول رقم (٢٧)

بين توزيع الجناه في قضايا القتل بحسب وسيلة ارتكاب الجرائم للجريمة والمدافع على ارتكابها للجناه على مستوى سوماج

الطائفة	بروت أخرى		المدافع عن النفس		المدافع عن سلامة صورة أو روية		كل شيء		زواج على أرض زانية أو زوري		زواج على		الطمع في البوت		دفع الضرر		الانضمام		الاختيار		الاعتد على ارتكاب الجرمية وسيلة
	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	
1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	عدد	1	
2	33	11,1	7	10	1	33,3	1	10	0	0	3	18,1	4	10	1	4	3	4	38,4	3	
3	14	11,1	1	0	2	33,3	1	10	10	3	42,4	1	0	2	4	2	10	2	11	4	
4	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
5	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
6	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
7	1	---	---	10	1	---	---	---	1	19,7	1	14,3	2	---	---	---	---	---	---	---	
8	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
9	4	11,8	2	---	---	33,3	1	4	---	---	7,1	1	10	1	1	12,0	1	1	---	0,3	1
10	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
11	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
12	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
13	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
14	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
15	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
16	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
17	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
18	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
19	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
20	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
21	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
22	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
23	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
24	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
25	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
26	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
27	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
28	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
29	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	
30	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	

توضح الجداول أرقام (٢٥) ، (٢٦) ، (٢٧) العلاقة بين الدافع على ارتكاب جريمة القتل وبين الأسلحة والوسائل التي استخدمت في تنفيذها ، ويتضح من بيانات هذه الجداول أن الأسلحة النارية كما سبق أن أشرنا إلى ذلك من قبل كانت أكثر الوسائل استخداماً في جريمة القتل على وجه العموم ، غير أنه يلاحظ أنها كانت أكثر الوسائل استخداماً من حالات جرائم القتل من أجل الأخذ بالثأر حيث تم استخدامها في (٧١,٣ ٪) من جرائم الأخذ بالثأر على مستوى جرائم الجمهورية عامة و (٦٩,٤ ٪) في أسبوط و (٦٨,٤ ٪) على مستوى جرائم الأخذ بالثأر في سوهاج ثم تأتي بعد ذلك في المرتبة الثانية جرائم القتل من أجل النزاع على الأراضي الزراعية حيث بلغت نسبتها (٥٥,٦ ٪) على مستوى الجمهورية و (٦٠ ٪) في أسبوط و (٥٠ ٪) في سوهاج ثم جرائم القتل من أجل الانتقام حيث كانت نسبتها على مستوى الجمهورية (٤٧,٦ ٪) وفي أسبوط (٦٢,٥ ٪) وفي سوهاج (٥٠ ٪) .

ويلاحظ أيضاً أن الأسلحة النارية كانت الوسيلة الثانية في الجرائم التي ترجع إلى جرائم القتل من أجل الدفاع عن النفس حيث بلغت نسبتها على مستوى الجمهورية (٣٨,٥ ٪) وفي أسبوط (٥٠ ٪) وفي سوهاج (٢٥ ٪) ثم الطمع في الميراث على مستوى الجمهورية وكانت نسبته (٣٨ ٪) أما أسبوط وسوهاج فقد كان دفع العار وبلغت نسبته (٤٠ ٪) في أسبوط وأيضاً (٤٠ ٪) في سوهاج ثم النزاع العائلي وبلغت نسبته على مستوى الجمهورية (٢٦,٣ ٪) وفي أسبوط (٢٦,٧ ٪) وفي سوهاج (٢٦,٨ ٪) ثم التخلص من منافسة عمودية أو وظيفة وقد بلغت نسبتها على مستوى الجمهورية (٣٠,٦ ٪) وفي سوهاج بلغت نسبتها (٣٣,٣ ٪) ثم القتل في مشاجرة وبلغت نسبته على مستوى الجمهورية (١٩,٤ ٪) وفي أسبوط (١٧,٤ ٪) وفي سوهاج (٢٠ ٪) .

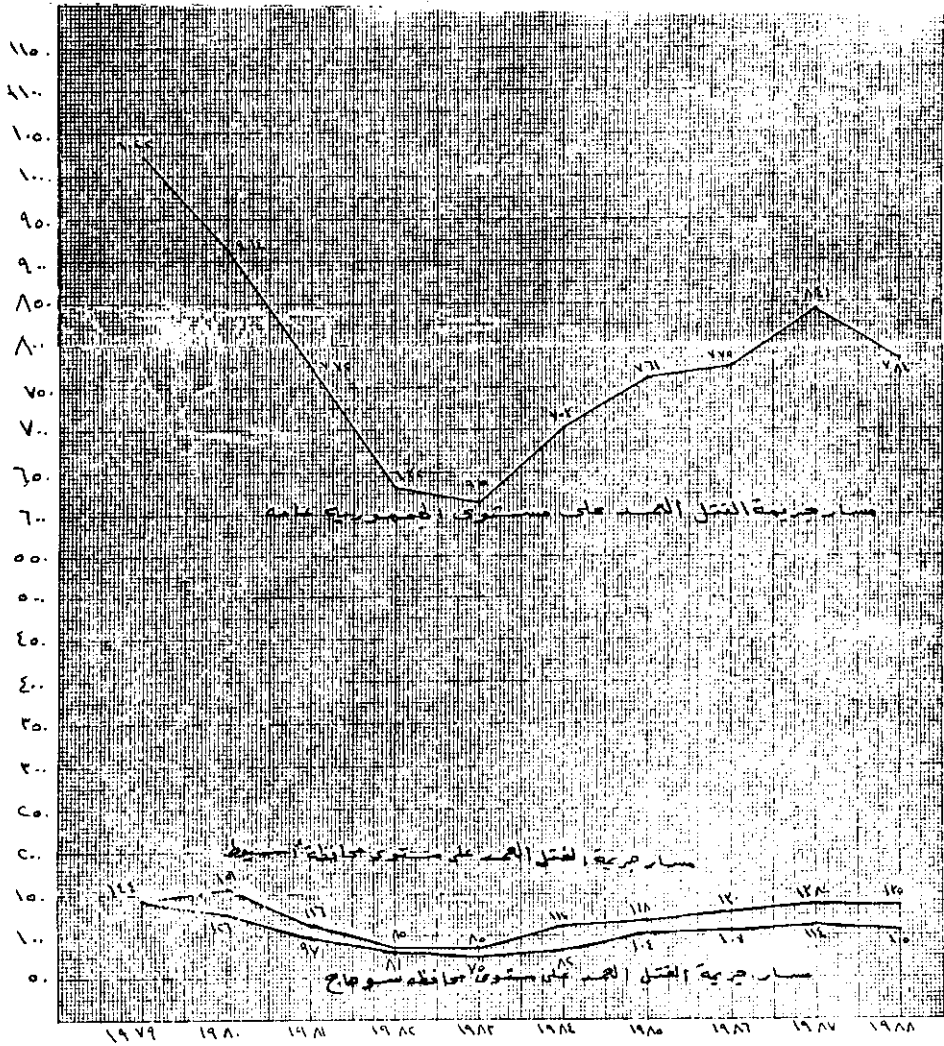
ويتضح أيضاً من بيانات نفس الجداول أن الأسلحة الحادة كانت التالية من ناحية الوسائل المستخدمة في جرائم القتل على وجه عام كما سبق أن أشرنا إلى ذلك من قبل ، إلا أنه يلاحظ أنها ارتبطت باعتبارها الوسيلة الأكثر استخداماً من غيرها في حالات المشاجرة حيث بلغت نسبتها على مستوى جرائم الجمهورية (٧٢,٦ ٪) وفي أسبوط (٦٥,٣ ٪) وفي سوهاج (٦٠,٢ ٪) ثم الطمع في الميراث وبلغت نسبته على مستوى الجمهورية (٥٧,٢ ٪) وفي أسبوط (٥٠ ٪) وفي سوهاج (٥٠ ٪) ثم النزاع العائلي وجاءت نسبته على مستوى الجمهورية (٤٦ ٪) وفي أسبوط (٤٠ ٪) وفي سوهاج

(٤٢,٩ ٪) ثم دفع العار وقد كانت نسبته على مستوى جرائم الجمهورية (٤٥,٥ ٪) وفي أسيوط (٦٠ ٪) وفي سوهاج (٤٠ ٪) . وقد كان ترتيب الآلات الحادة الثانى بالنسبة للجرائم المتعلقة بالنزاع على الأراضى الزراعية حيث بلغت نسبته على مستوى الجمهورية (٣٧ ٪) وفي أسيوط (٣٠ ٪) وفي سوهاج (٣٣,٣ ٪) ثم الانتقام وبلغت نسبته على مستوى الجمهورية (٢٣,٨ ٪) وفي أسيوط (٢٥ ٪) وفي سوهاج (٢٥ ٪) ثم الثأر وقد جاءت نسبته على مستوى الجمهورية (٢٠,٩ ٪) وفي أسيوط (٢٢,٢ ٪) وفي سوهاج (٢١ ٪) .

ويلاحظ أيضاً من بيانات الجداول أن وسيلة الاختناق كانت فى المرتبة الثالثة فى الترتيب بالنسبة للوسائل المستخدمة فى جريمة القتل على وجه عام ولم يأت ترتيبها الأول بالنسبة لأى دافع من الدوافع ولكن نلاحظ أنها استخدمت أكثر من الأسلحة النارية فى حالات دفع العار على مستوى الجمهورية (٢٧,٣ ٪) . كما أنها قد استخدمت فى حالات النزاع العائلى حيث بلغت نسبتها (١٣,٢ ٪) على مستوى الجمهورية (٢٠ ٪) فى أسيوط (٧,١ ٪) فى سوهاج .

شكل رقم (١)

بين مسار جناية القتل العمد خلال عشر سنوات من الفترة من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٨



بالرجوع إلى الشكل رقم (١) يتبين أن جناية القتل العمد هي أكثر الجنايات ارتكاباً على مدى السنوات العشر السابقة حيث بلغ إجمالي ما ارتكب منها على مستوى الجمهورية عامة ٧٨٢٠ جناية وعلى مستوى محافظة أسيوط بلغ إجمالي ما ارتكب منها ١٢١٩ جناية وعلى مستوى محافظة سوهاج قد بلغ إجمالي ما ارتكب منها ١٠٣٥ جناية .

وبتتبع جناية القتل العمد (الخطوط البيانية السابقة في الشكل السابق) نجد أن الخط البياني على مستوى الجمهورية قد اتجه إلى الارتفاع في سنة ١٩٧٩ ثم أخذ بعد ذلك في الانخفاض التدريجي حتى وصل لأقل انخفاض له في سنة ١٩٨٣ ثم أخذ بعد ذلك في الارتفاع التدريجي حتى سنة ١٩٨٧ وبدأ بعد ذلك في الانخفاض التدريجي مرة أخرى .

وعلى مستوى الخط البياني لمحافظة أسيوط نجد أن الخط البياني قد اتجه إلى الارتفاع حتى عام ١٩٨١ ثم بدأ في الانخفاض التدريجي ثم الارتفاع التدريجي مرة أخرى . وكذلك على مستوى سوهاج اتجه إلى الارتفاع في البداية ثم أخذ في الانخفاض التدريجي ثم الارتفاع الطفيف مرة أخرى .

ويمكن تفسير ذلك بأن جريمة القتل العمد تنخفض شيئاً فشيئاً خلال السنوات العشر السابقة عن ما كانت عليه في الماضي . كذلك تعتبر هذه المرحلة من مراحل الانفتاح الاقتصادي التي اسهمت بشكل ملحوظ في الحد من جناية القتل العمد والجريمة بوجه عام في المجتمع حيث الكل مشغول بالكسب وتوفير المال والسفر للعمل بالخارج مما يؤدي لانخفاض معدلات الجريمة ، وجزير بالذكر أن عدد كبير من أهل الصعيد والأرياف والعمال من المدن قد هاجر إلى دول النفط للعمل بها وهي الفئات التي تأتي أغلب الجرائم من وسطها (خاصة جريمة القتل العمد في هذه الحالة) .

النتائج العامة للدراسة والتوصيات

- ١ - تلعب الكثافة السكانية دوراً هاماً في زيادة معدلات الجريمة ، إذ تضاعفت هذه الكثافة في حوالي عشرين عاماً إلى الضعف مع الإبقاء على الجزء المأهول بالسكان والذي لا يتعدى ٥,٥ ٪ من مساحة مصر كلها - لذا يتطلب الأمر البعد بالعمران البشرى من التوسع الرأسى الذى يرتفع بالكثافة السكانية إلى التوسع الأفقى من خلال تعمير الصحراء وإنشاء المدن الجديدة حتى يمكن عن طريق ذلك التقليل من معدلات الجريمة .
- ٢ - ثبت من الدراسة الميدانية أنه كلما ارتقى الإنسان فى المستوى التعليمى فإن فرصة ارتكابه لجريمة القتل تقل بشكل ملحوظ ، لذا يجب على المسئولين الاهتمام بمحو أمية من يقعون فى دائرة الجهل التعليمى والعودة للتطبيق الفعلى لقانون التعليم الإلزامى بمعاقة من يثبت تسرب من يعوله من التعليم حتى نضمن بذلك جيلاً متعلماً واعياً يبعد عن تداعيات ارتكاب الجرائم .
- ٣ - لم تثبت الدراسة أية علاقة بين متغىرى الحالة الزوجية والفئات العمرية وبين ارتكاب جرائم القتل إذ فى الأولى كان المتزوجون هم النسبة الأكبر فى ارتكاب هذه الجريمة ، بينما هم فى الفئة العمرية ما بين الثلاثين وتحت الأربعين عاماً وذلك لايلقى أى ضوء على سلب يصيب الحياة الاجتماعية والضبط الاجتماعى فى هاتين الحالتين إلا لو كان الأساس فى التربية بالنسبة للمرحلة السنية أو فى اختيار شريك بالنسبة للحالة الزوجية هى السبب أو العامل المؤثر فى ذلك ، ولذا يتطلب الأمر التركيز على ذلك فى دراسة لاحقة .
- ٤ - من النتائج الهامة للدراسة أن القائمين بالأعمال الزراعية هم أكثر فئات المهن ارتكاباً للجريمة ، مما يؤكد قلة الوعى فيما بينهم ، فالتربية والتنشئة التى شبوا عليها تعتبر تقليدية ، ووسائل الضبط الاجتماعى الرسمية من إعلامية وأمنية وقضائية قليلة التأثير فيهم لبقائهم أطول الوقت فى أعمالهم وحقولهم وعدم معرفتهم بها . . . لذا يقع على عاتق المخطط ضرورة إيجاد الوسيلة المؤثرة التى تستطيع التأثير فى هذه الفئات ويمكن عن طريقها توجيههم وإرشادهم وتوعيتهم حتى يمكن بذلك الحد من ارتكاب الجرائم .

٥ - وضح من الدراسة أن توزيع جرائم القتل كان على النحو التالي :

- (أ) أن أكثر محافظات الجمهورية احتواءا للقائدين عمدا هي محافظات أسيوط وقنا وسوهاج .
- (ب) يزداد ارتكاب جرائم القتل في شهور الصيف وخاصة شهر أغسطس ، بينما تقل في شهور الشتاء وخاصة في شهر يناير .
- (ج) يزداد ارتكاب جرائم القتل نهاراً على مستوى الجمهورية ، بينما العكس في محافظات أسيوط وسوهاج إذ يزداد ارتكاب الجرائم ليلاً .
- (د) يزداد ارتكاب جرائم القتل داخل المناطق السكانية في المحافظتين عنه خارجها .
- ومن هنا يلزم الاهتمام أمنياً بأماكن وأزمنة وأوقات ارتكاب جرائم القتل حتى يمكن الحد منها .

٦ - ثبت من الدراسة أن بواعث ارتكاب جرائم القتل في المحافظتين مجال الدراسة يقع على قيمتها الأخذ بالتأثر ثم ارتكاب الجريمة في مشاجرة ، ثم النزاعات العائلية ، ثم النزاع على أرض زراعية وري ، ثم الانتقام ، ثم عامل دفع العار وأخيراً عاملي الطمع في ميراث والدفاع عن النفس . وهذا دليل على قصور أجهزة التوعية والتوجيه في التأثير في ثقافة أهالي المحافظتين الفرعية وتناول مشكلاتهم التي تحتل مكانا بارزاً في ثقافتهم منذ القدم ، لذا يحتاج الأمر دراسة هذه الثقافة وخاصة فيما يتعلق بالتأثر للخروج بنتائج موضوعية يمكن أن تبنى على أساسها الحملات الإرشادية والتوعية والتوجيه في المستقبل .

٧ - ثبت من الدراسة أن أكثر الوسائل استخداما كانت الأسلحة النارية وأنها ارتبطت أكثر من غيرها بالتأثر والنزاع على الأراضي الزراعية أو الري وكانت الآلات الحادة في المرتبة الثانية وارتبطت أكثر من غيرها ببواعث المشاجرة والانتقام للعرض والنزاع العائلي ، وكان الخنق في المرتبة الثالثة وارتبط أكثر من غيره بحالات الانتقام للعرض .

- وفيما يتعلق بالمهن التي يمارسها الجناة ووسائل ارتكاب القتل ، فإن المزارعين كانوا أكثر استخداما للأسلحة النارية ثم الآلات الحادة وأن الحرفيين والعاملون في التجارة والوظائف الحكومية كانوا أكثر استخداما للأسلحة الحادة .

وهنا تجدر الإشارة إلى أن أغلب الجرائم ترتكب بالأسلحة النارية التي تكون في أغلب الأحيان غير مرخصة ، فمن أين أتت ، وكيف وصلت لهؤلاء الجناة ؟ وأسئلة كثيرة إجاباتها عند المسؤولين عن الأمن المناط بهم مراقبة مثل هذه الأمور وضمان عدم وصول هذه الأدوات المدمرة لمن يستخدمها في إزهاق الروح دونما تمييز ، ولذا توصى الدراسة بأن يعيد هؤلاء المسؤولين حساباتهم للتخطيط السليم إزاء ذلك .

المراجع

- (١) المجلس القومى للسكان : دراسات سكانية ، المجلد ١٣ ، العدد ٧٤ يناير ومارس ١٩٨٧ ، ص ٧٨ .
- (٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء : التعداد العام للسكان والإسكان ، ١٩٨٦ ، النتائج الإجمالية للجمهورية ، ص ١١ .
- (٣) نقلاً عن بيان سكان الجمهورية المعلن فى يناير ١٩٨١ ، ص ٧٦ فى : المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة والسكان : دراسات سكانية ، نشرة ربع سنوية ، السنة التاسعة ، العدد ٦٠ يناير / مارس ١٩٨٢ .
- (٤) المجلس القومى للسكان ، المرجع السابق ، ص ٧٧ .
- (٥) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، المرجع السابق ، ص ٨٤ .
- (٦) مصلحة الأمن العام ، تقرير الأمن العام ١٩٨٨ ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٢ : ١٣ .
- (7) Wolfgang - Marvin; Political Crimes and Punishments in Renaissance Florence, Journal Of Criminal Law; Criminology, And Police Science, January - February, 1956. P. 44.
- (8) Henry, andrew F., 8 Short James F. (Suicide And Homicide), Glencoe, Juinois : The Free Press, 1960. P. 18. The Homicide.
- (9) Hoffman, f.L: (New York, The Prudential Press, 1959 P. 71.
- (١٠) مصلحة الأمن العام : تقرير الأمن العام ١٩٨٨ ، المرجع السابق ، ص ص ١٦ - ١٧ ويلاحظ أن الباحث قد اضطر إلى تجميع الفئات المهنية نظراً لأنها فى تقرير الأمن العام تتضمن سبعة عشرة فئة وهى عدد كبير جداً .
- (١١) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ملاحج جريمة القتل ، القاهرة ، مطابع الأهرام التجارية ، ١٩٧٠ ، ص ١٥٤ .

- (١٢) تقرير السكان مصدره : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء التعداد العام للسكان، المجلد الأول ، إجمالى الجمهورية ، عام ١٩٨٦ .
- (١٣) معدل الجريمة المقصود به : نسبة ما وقع بالمحافظات من جرائم إلى مجموع السكان فيها محسوبا على أساس ما يخص كل مائة ألف نسمة من السكان .
- (١٤) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنايئة ، ملامح جريمة القتل ، المرجع السابق، ص ٥٧ .
- (15) Wolfgang, Marvin : (Patterns In Criminal Homicide), Philadelphia University Of Pennsylvania Press, 1958, P. 54.
- (16) Cohen J. (The Geogrophy Of Crime (The Annals Of The American Academy Of Political And Social Science - September, 1960. P. 217.
- (١٧) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنايئة ، ملامح جريمة القتل ، المرجع السابق، ص ٦٦ .
- (18) Brearly, H. G. Homicide In The United States., Chapel Hill; The University Of North Carolina Press, 1955, P. 80.
- (19) Wolfgang, Marvin : (Patterns In Criminal Homicide), OP - Cit - P. 60.
- (20) Harlon, Howard; (Five Hundred Homicides); Journal Of Criminal Law, Illinois : The Free press, 1955, P. 120.
- (٢١) صفوان مصطفى : شخصية الجانح فى ضوء النظريات التحليلية والنفسية ، مجلة الصحة النفسية ، المجلد الأول ، ١٩٦٢ ، ص ٧٨ .
- (22) Wolfgang, Marvin; (Political Crimesad And Punishments In Renaissance Folvence., Opcit P. 80.
- (23) Wplfgang Marvin; Patterns In Criminal Homicide; OP. Cit PP. 190 - 191 .

- (24) Chaulot, Paul et Susini, Jean; (Le Crime en France). 1960. P. 180.
- (25) De Greeff, Etenne, (Introduction Ala Criminologie Lieve Vol. Paris : presses Universitaires De France 1950. P. 124.
- (26) Wolfgang, Marvin; (Patterns In Criminal Homicide), Op. cit 60.
- (27) صفوان مصطفى ، شخصية الجانح في ضوء النظريات التحليلية ، المرجع السابق ، ص ٨٢ .
- (28) Von Hentig Hans; (Crime Causes And Conditions) , New Yourk. MC Graw. Hill Book Co. Inc. 1959. P. 80.
- (29) Radzionwicz Leon; (The Modern Approach To Criminal Law. London. Macmillan Co.; 1945. P. 120.
- (30) Mac Donald A. Death Penalty And Homicide; (The American Journal Of. Sociology 16, 1955, PP. 198 - 199.
- (31) المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ملاحج جريمة القتل ، المرجع السابق ، ص ١٠٧ .
- (32) المرجع السابق ، ص ١١٢ .
- (33) De Greeff, Etienne; Introduction A La Criminologie Lieve) OP - cit. P. 150.
- (34) Hoffman. F.I; (The Homicide Record For 1955; New York, The Prudential Press, 1960. P. 118.
- (35) Wolfgang, marvin (Patterns In Criminal Homicde Op - cit. P. 80.
- (36) Wolfgang, Marvin; (Patterus In Criminal Homicide) OP. cit P. 130.